







7 Almawaddah Society For Development



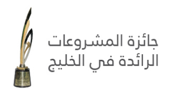
تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين

بمدينة جدة













بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



الفريق البحثي:

د. إبراهيم جلالين إبراهيم

د. سكينة محمد عبدالرحمن باصبرين

د. عواطف عبدالعزيز لبني

قسم الفضيل مضوي محمد مضوي



قائمة المحتويات


المودة
almawaddah
للتنمية الأسرية
For Family Development
اتصل بنا نحن نسمعك
920001421
هاتف الإرشاد الأسري

الإطار الاستراتيجي:

مَنْ نحن؟

جمعية المودة للتنمية الأسرية جمعية تنموية غير ربحية متخصصة في إرشاد وتمكين الأسرة وتسعى إلى تحقيق الاستقرار والأمن الأسري عبر برامج تنمويــة مستدامة اجتماعيًا، وتعمل الجمعية للحد من نسب الطلاق ومن الآثار المترتبة عليه وكذلك توعية وتمكين المجتمع.

الرؤية:

أن نكون أنموذجًا عالميًا في تحقيق سعادة الأسرة واستقرارها.

الرسالة:

نلتزم بتمكين وإرشاد وتوعية الأسرة عبر مبادرات تنموية مستدامة تسهم في تقوية روابط الأسرة واستقرارها.

البناء القيمي:

الخصوصية

الشفافية

الموثوقية

المبادرة

الاحترافية

الأهداف الاستراتيجية:

- الإسهام في تمكين وإرشاد الأسرة من خلال مبادرات تنموية مستدامة.
- إعداد بحوث ودراسات تسهم في بناء التشريعات والأنظمة الأسرية.
- تنمية قدرات المختصين في مجال التنمية الأسرية وفق المعايير المعتمدة.
- بناء منظومة قياس النتائج للوصول إلى أعلى معايير التميز المؤسسي.
- تعظيم الأثر على المستفيدين وتحقيق رضا أصحاب المصلحة.
- تنمية مصادر دخل ثابتة للوصول للاستدامة الاقتصادية.

الإطار العام للبحث:

المقدمة:

لقد أصبحت المرأة السعودية عنصرًا فاعلاً في سوق العمل ولم يعد العمل خارج المنزل حكرًا على الرجل فقط، وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في دعم اقتصادي لعددٍ كبيرٍ من الأسر، فقد «ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر، وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكـــــرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذل وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخـــرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل». (الرشيدي، ٢٠٠٦م، ص١)

حيث يظهر ذلك جليًا من خلال إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء حيث بلغ عدد القوى العاملة من الجنسين في الربع الثالث من العام ٢٠١٦م في جميع المملكة ٥,٠٢١,٥٧٩ عاملاً وعاملة وبلغ عدد النساء العاملات في نفس الفترة ٨٣٥,٧٢٦ عاملة، (الهيئة العامة للإحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/815-0) وتمثل نسبة ١٦,٦٤٪ من القوة العاملة في المملكة.

ومع هذا النجاح للمرأة العاملة فقد تظهر مشكلات أسرية مختلفة تنجم عن خروج الزوجة الأم من المنزل للعمل، وهذه المشكلات تنعكس على الأبناء والزوج مما يؤثر على الاستقرار الأسري. وتعتبر الأسرة نظام أساسي عام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع واستمراره، كما أن الأسرة تمد المجتمع بالأعضاء الجدد للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى، والأم هي المحرك الأساسي للأسرة وخروجها للعمل يفرض عليها تحمل مسؤوليتين، المسؤولية الأولى تربية أولادها وإدارة شؤون المنزل، والمسؤولية الثانية القيام بواجباتها المهنية حسب الوظيفة التي تمتهنها.

وعليه فإنَّ المطلوب من المرأة (الزوجة الأم) العاملة أنْ تكون قادرة على التوازن بين واجباتها الأسرية وعملها خارج البيت؛ حتى لا يهتز استقرار الأسرة. وهذا البحث من أجل دعم إيجابيات عمل المرأة، ووضع الحلول لسلبيات عملها.

مشكلة البحث:

ارتبط عمل المرأة ببعض التحديات التي واجهتها بصفتها الشخصية أو واجهتها هي وأسرتها (الزوج والأبناء)، وقد أصبح نزول المرأة للعمل حقيقة ماثلة في هذا العصر، ومن الطبيعي أن تعترضها بعض المشكلات لأنها وفقًا لبعض أدوارها في الحياة كامرأة أو أم وزوجة عليها واجبات ينبغي عليها أن تؤديها، وبلا شك أنَّ عملها خارج المنزل يزيد من أعبائها الأساسية وهي الإسهام في إدارة المنزل ورعاية وتربية الأبناء، وفي نفس الوقت إنَّ المرأة قد تحتاج للعمل خارج المنزل لعدة أسباب قد تكون مادية أو اجتماعية أو غير ذلك، وهذا البحث من شأنه البحث عن حلول توفيقية من خلال دراسة واقع عمل المرأة، والذي بعد معرفته يمكن وضع المعالجات المناسبة للتأثير السلبي، وهذه المعالجات يرى الباحث أنَّ أفضل وسيلة للوصول إليها هي التعرف على وجهة نظر الزوجين حول تأثير عمل المرأة الزوجة سلبًا وإيجابًا.

أهمية البحث:

١. التعرف على مدى التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوج يساعد في اقتراح الحلول المناسبة المتعلقة بالزوج والأبناء.

٢. الوصول إلى مدى التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجة يؤدي إلى الوصول للحلول المناسبة المتعلقة بالزوجة والأبناء.

٣. الحاجة إلى معرفة الفروق بين وجهة نظر الزوجين حول تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة لتسهيل عملية اقتراح تشريعات مناسبة توفق بين رأي الطرفين.

٤. الحاجة إلى اقتراح أنظمة وتشريعات تساعد في تخفيف التأثير السلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة.

أهداف البحث:

الهدف العام من هذا البحث هو التعرف على التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين، وتنبثق منه الأهداف التفصيلية التالية:

١. التعرف على مدى التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين.

٢. الوصول إلى المقترحات المناسبة للتغلب على سلبيات عمل المرأة المؤثرة على استقرار الأسرة.

٣. الكشف عن الفروق بين وجهة نظر الزوجين حول تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة.

٤. اقتراح أنظمة وتشريعات تسهم في تخفيف تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة.

فروض البحث:

تتلخص فروض البحث فيما يلي:

١. لا توجد فر وق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات الزوجات العاملات ومتوسط درجة الأزواج في تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى للمتغيرات التالية: العمر، المستوى التعليمي، قطاع الوظيفة، مستوى الوظيفة، الدخل الشهري، حالة الزواج، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، عدد ساعات العمل.

٣. توجد فروق بين الزوج والزوجة في أثر عمل المرأة على استقرار الأسرة في المحاور الأربعة.

مصطلحات البحث:

١. تأثير: «أَثَّرَ فيهِ تأثِيرًا: ترَكَ فيهِ أثرًا». (الفيروزآبادي، ٢٠٠٦م، ص٣٦)

ويُقصد بالتأثير إجرائيًا في هذه الدراسة التأثير السلبي على استقرار الأسرة الناتج عن استمرار المرأة في العمل خارج المنزل.

٢. التأثير الإيجابي: «الإيجابية هي: المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهي: أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيرًا في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة». (الرقيب، ٢٠٠٨م، ص٥)

ويُقصد بالتأثير الإيجابي في هذا البحث تلك الآثار الناتجة من عمل المرأة والتي تصب في صالح الأسرة وتقوي من استقرارها.

٣. التأثير السلبي: « سَلبيّ: اسم منسوب إلى سَلْب، غير فعّال ، خامد ، عكس إيجابيّ، موقف سَلْبِيّ». (قاموس المعاني الإلكتروني «مادة سَلبيّ»: https://www.almaany.com)

ويُقصد بالتأثير السلبي في هذا البحث تلك الآثار الناتجة عن عمل المرأة والتي لا تصب في صالح الأسرة وتضعف من استقرارها بل وتسهم في حدوث بعض المشكلات الأسرية.

٤. استقرار الأسرة: « مصدر اِسْتَقَرَّ، عَرَفَ الطَّقْسُ اسْتِقْرارًا : لَمْ يَطْرَأْ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ ، أَيْ بَقِيَ ثابِتًا عَلى ما كانَ عَلَيْهِ، عَرَفَتِ البِلادُ اسْتِقْرارًا وَاطْمِئْنانًا : هُدُوءًا وَثُبُوتاً وَسُكونًا». (قاموس المعاني الإلكتروني، «مادة اِسْتقرَار»: https://www.almaany.com)

ويُقصد بالاستقرار إجرائيًا في هذه الدراسة أن تعيش الأسرة في وضعٍ آمن من النـزاعات والمشكلات الأسرية بين الزوجين بسبب عمل الزوجة.

حدود البحث:

يتمثل نطاق البحث وحدوده فيما يلي:

١. الحدود الموضوعية: يتضمن نطاق البحث الموضوعي عمل المرأة المؤثر على استقرار الأسرة.

٢. الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية في هذا البحث الزوجة العاملة التي لها أبناء، وزوج المرأة العاملة.

٣. الحدود المكانية: تشمل الحدود المكانية لهذا البحث مدينة جدة.

٤. الحدود الزمانية: الحدود الزمانية لهذا البحث الفترة من ٢٠١٧/٠٨/٠١ – ٢٠١٧/١٢/٣٠م.



الإطار النظري والدراسات السابقة :

إنَّ للمرأة إسهام واضح في دفع عجلة العمل والإنتاج، لا سيما في عصرنا الحالي، فقد أسهمت المرأة في الخدم بالتعليم بشكل كبير وفي الطب والصناعة والتجارة والعمل الإداري وفي مختلف المهن كالمحاماة وغيرها.

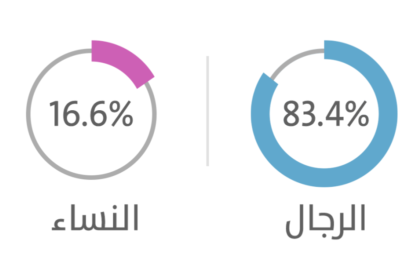
«لا يجادل أحد ممن درس سيرة رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في أهمية دور المرأة في صدر الإسلام وعصر الرسالة، وأنه كان لها حضور لا يخفى على أحد في الشأن العام، وقد كان إسناد الأمر العام وقتها أو العمل السياسي إلى المرأة قائمًا على الكفاءة والقدرة الموجودة لديها في القيام بالعمل المنوط بها». (شوقي، ٢٠١٥م، ١٥ سبتمبر)

أولاً: مشاركة المرأة في القوى العاملة (نماذج محلية وإقليمية وعالمية):

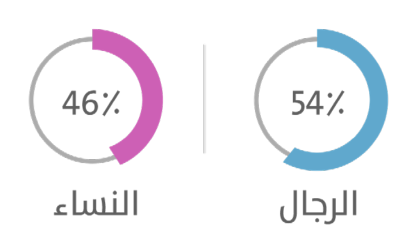
معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٦م:

(الهيئة العامة للإحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/٨١٥-٠)

أظهرت النتائج أن قوة العمل السعودية بلغت ٥,٧١٥,٣٦٣ فردًا أي ما نسبته ٤٢٪ من إجمالي السكان السعوديين (١٥) سنة فأكثر، منهم ٤,٤٣٩,٩٦١ فردًا من الذكور يمثلون ما نسبته ٧٧,٧٪ وبلغ إجمالي عدد المشتغلين السعوديين ٥,٠٢١,٥٧٩ فردًا يمثلون ما نسبته ٨٧,٩٪ من قوة العمل السعودية منهم ٤,١٨٥,٨٥٣ فردًا من الذكور يمثلون ما نسبته ٨٣,٤٪. (الهيئة العامة للإحصاء، مسح القوى العاملة: الربع الثالث، ٢٠١٦م)



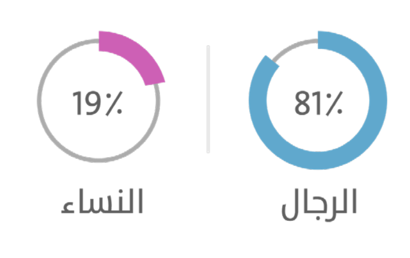
معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة في الإمارات العربية المتحدة في العام ٢٠١٧ :



سجلت مشاركة المرأة في القوى العاملة بدولة الإمارات العربية المتحدة زيادة ملحوظة خلال السنوات القليلة الماضية بلغت ١٢٪، بعد أن ارتفعت النسبة من ٣٤٪ لتصل إلى ٤٦٪، بحسب تقرير صادر عن مجموعة بوسطن كونسلتينج جروب، (بي سي جي).

(صحيفة الاتحاد الإماراتية، ٢٠١٧م، ٢١ ديسمبر)

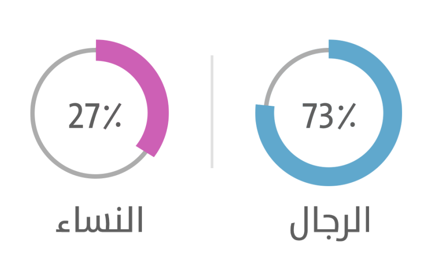
معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة في فلسطين للعام ٢٠١٤م: في الإمارات العربية المتحدة:



على الرغم من الجهود المبذولة، سواء كانت رسمية أو مجتمعية، حول مشاركة المرأة الفلسطينية في القوى العاملة، إلا أن نتيجة هذه الجهود لم تنعكس على أرض الواقع، إذ لا تزال النسبة متدنية جدًا، حيث بلغت ١٩٪ في العام ٢٠١٤م، وهي نسبة تكاد تكون الأدنى بين دول الإقليم والعالم، حيث يبلغ متوسط مشاركة المرأة العربية ٢٨٪، بينما يبلغ متوسط المشاركة العالمية ٦٩٪. وتأتي هذه النسبة على الرغم من النسبة العالية للمرأة المتعلمة في فلسطين، إذ بلغ عدد الخريجات الإناث من مؤسسات التعليم العالي للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٤ ٢٦٥٩٦ طالبة، في حين بلغ عدد الخريجين الذكور ١٦٩٤٨، وهذه المشاركة الضئيلة تعود بالأساس إلى عوامل عدة، سياسية واقتصادية ومجتمعية.

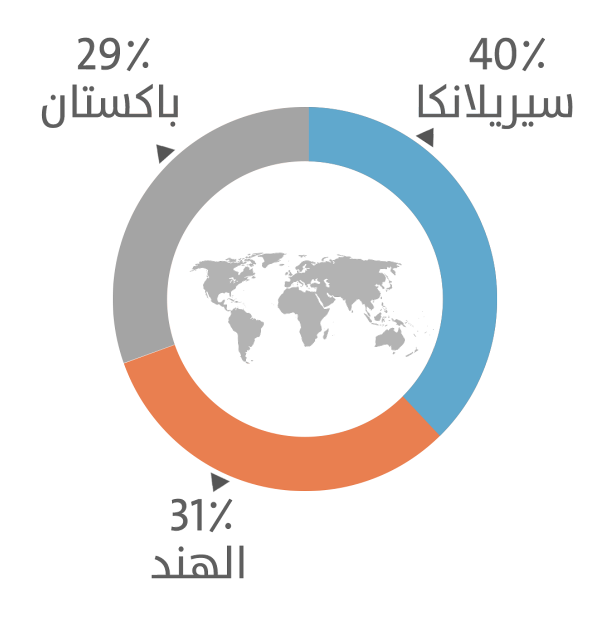
مجلة المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٦م، ١٥ ديسمبر)

معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة في الوطن العربي للعام ٢٠١٣م:



بالرغم من أن نسبة الأمية تراجعت إلى أقل من ٣٠ في المئة وارتفع عدد الإناث إلى ثلثي عدد الجامعيين في البلاد العربية، فإن مشاركتهن في سوق العمل لا تتجاوز ٢٧٪ من القوى العاملة. (١)

معدلات مشاركة المرأة في القوى العاملة في بعض دول آسيا للعام ٢٠١٤م: (٢)



(١) موقع قناة البي بي سي، المرأة العربية تحتل أدنى معدل عالميا في سوق العمل، ٨ مارس/ آذار ٢٠١٣م.

women_saudi_١٣٠٣٠٨/٠٣/٢٠١٣/http://www.bbc.com/arabic/middleeast

five-key-lessons-about-women-and-work-in-india/٨٠٤٨٠٨/https://scroll.in/article(٢)

ثانيًا: التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة على الاستقرار الأسري:

١) دراسة الرشيدي (٢٠٠٦م) لخصت أماني الرشيدي في دراستها التي تهدف إلى التعرف على التأثير الإيجابي والسلبي لعمل المرأة، حيث وجدت أنَّ التأثير الإيجابي لعمل المرأة يتمثل فيما يلي:

١. عمل المرأة فيه شغل لوقت فراغها خاصةً مع توفر الآلات الحديثة، التي تختصر الجهد، وتقلل الوقت اللازم للقيام بشؤون البيت، وإذا وضع في الاعتبار وجود الخادمات تبين مقدار الوقت الفائض لدى المرأة. ولذلك يفضل تشجيع مجالات العمل التطوعي الخيري للنساء لشغل أوقات الفراغ إذا كانت السيدة لا تحتاج للدخل المادي أو لا تستطيع الالتزام بوقت عمل طويل.

٢. إن العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع، فتصبح المرأة عنصرا فعالا يساعد في التنمية، ويشارك في ازدهار البلد. ولذلك نرى العديد من الموظفات في مراكز قيادية وذوات خبرة وتدريب عالٍ يساهمن مساهمة فعالة في حقول العمل المختلفة.

٣. ساهم عمل المرأة في رفع دخل الأسرة وزيادة درجة الرفاهية لديها، كما أن المرأة العاملة قد ساهمت بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر وهذا أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذلّ وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل.

٤. رفع عجلة التنمية الاقتصادية في البلاد والاستفادة من الكوادر النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة. بالإضافة إلى سعودة الوظائف النسوية.

وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة لعمل المرأة، إلا أنه قد رافق خروجها للعمل حدوث العديد من السلبيات الناتجة عن عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات البيت والعمل أو لسوء التخطيط وفي أحيان أخرى لأسباب شخصية.

ولذلك فقد حددت (الرشيدي، ٢٠٠٦م) بعض سلبيات عمل المرأة كما يلي:

١. التأثير على العلاقات الزوجية: نتيجة لتبدل مكانة المرأة العاملة وشعورها بالاستقلالية وامتلاك حرية القرار والتحرر من كثير من القيود الأسرية والاجتماعية، أدى ذلك كله

في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتداد بالذات والرغبة في التحكم والسيطرة من قبل المرأة العاملة.

٢. التأثير على الأطفال: إن غياب الأم العاملة في مرحلة الرضاعة لفترات طويلة في العمل يقلل إدرار الحليب، وقد تضطر بعض النساء إلى فطام الطفل في سن مبكرة؛ لأن عملها لا يتيح لها فرصة تغذية نفسها التغذية الملائمة لفترة الرضاعة وتوجد دلائل علمية على أن طول فترة الرضاعة الطبيعية تؤدي إلى زيادة الميول الاجتماعية؛ لذا فالطفل يحتاج إلى الأم الهادئة المتفرغة لعملية الإرضاع ليكتسب الراحة النفسية والنمو الطبيعي. وإن من أعظم وأخطر أضرار عمل المرأة على طفلها، الإهمال في تربيته، ومن ثم تهيئة الجو للانحراف والفساد، ولقد شاعت في الغرب عصابات الإجرام من مدخني الحشيش والأفيون، وأرباب القتل والاغتصاب الجنسي، وأكثرهم نتاج للتربية السيئة أو الإهمال من الأبوين.

٣. الحاجة للمواصلات والسائقين: تواجه المرأة العاملة عددًا من المشكلات الخاصة بالانتقال إلى مكان العمل بسبب اختلاف مواعيد عمل الزوج أو ولي الأمر، كذلك لعدم توفر شبكة مواصلات عامة في المدن مثل المترو، مما يضطرها إلى الاستعانة بالسائقين، إما من داخل البلد أو المستقدمين بتأشيرات للعمل من خارج المملكة العربية السعودية. ولهؤلاء مشكلات عديدة منها عدم إجادة اللغة العربية، الجهل بشوارع المدينة التي يعمل بها، الجهل بقواعد قيادة السيارات. كذلك تواجه المرأة مشكلات أخرى منها عدم توفر سكن للسائق قريب من المنزل خاصة اللاتي يسكن في شقق، مما يضطرهن إلى تأجير مساكن للسائقين بعيدة عن سكن الأسرة. إضافة إلى ممارسة بعض هؤلاء السائقين للعديد من السلوكيات السيئة. وتلجأ بعض العاملات إلى استخدام وسائل النقل المشتركة من سيارات أو حافلات نتيجة لعدم القدرة على تحمل مصاريف السيارة الخاصة والسائق.

٤.السلوك الاستهلاكي: تصاعدت وتيرة السلوك الاستهلاكي بشكل غير مسبوق بسبب القدرة الاقتصادية الجديدة عند المرأة فارتفعت حالات التسابق المحموم لشراء المقتنيات الكمالية في «ماراثون» التباهي والتفاخر والذي بدوره يدل على فقدان التوازن وضعف نضج الشخصية والانسياق في تقليد الغير.

ثالثًا: العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزواجي:

٢)دراسة عمار (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين توافقها الزواجي لدى عينة من النساء المتزوجات في محافظة اللاذقية، من العاملات وغير العاملات في القطاعين الحكومي والخاص، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) امرأة (١٠٦ من العاملات و٤٩ من غير العاملات) واستخدمت الباحثة لإنجاز الدراسة مقياس التوافق الزواجي من إعدادها.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزواجي الكلي، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط النساء العاملات في القطاع الحكومي وبين متوسط النساء العاملات في القطاع الخاص في توافقهن الزواجي، ولصالح العاملات في القطاع الحكومي.

رابعًا: المعوقات الاقتصادية والثقافية والأُسرية والمهنية والذاتية التي تواجه المرأة العاملة:

٣)دراسة سعيد (١٩٩٥م): بعنوان: العوامل المؤدية إلى ترك المرأة العاملة للخدمة دراسة مطبقة على إدارات جامعة حلوان، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية: العوامل التي تؤدي إلى ترك المرأة للعمل مرتبة حسب أهميتها هي: العوامل الاجتماعية، ثم النفسية، ثم الصحية، ثم الاقتصادية المرتبطة بطبيعة وبيئة العمل، واتضح أن هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية التي تدفع المرأة لترك العمل منها

عدم كفاية المرتب حيث يُصرَف في الدروس الخصوصية وعلى الملابس والمواصلات والحضانات والخادمات، واتضح أيضًا أن هناك عوامل نفسية تدفع بالمرأة إلى ترك العمل، منها صراع الأدوار والشعور بالقلق والإحباط والضغط.

٤) دراسة الزهراني (٢٠١٠): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي وهذه المعوقات التي تم التركيز عليها هي المعوقات الاقتصادية والثقافية والأُسرية والمهنية والذاتية وتم إجراء هذه الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استخدام أداة الاستبانة في بعض المستشفيات بمحافظة جدة كدراسة استطلاعيه على مجموعة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص. بمجتمع دراسة يبلغ حجمه (٤٠٠) موظفة. وتوصلت الدراسة إلى تأكيد دور المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي من خلال النتائج التالية: أنَ احتياجات أبناء الموظفات تؤثر على أدائهن لعملهن بالمستشفى، وأن العمل بالمستشفى يمثل ازدواجا في أدوارهن بين المنزل والعمل، وأجابت نسبة كبيرة من الموظفات بأنهن لسن على معرفة بقوانين وأنظمة العمل بالمستشفى، وأن من الصعوبات التي تواجه الموظفة في المستشفى تتمثل في الاختلاط، وأجابت نسبة كبيرة من المبحوثات أنهن يواجهن صعوبة في طبيعة مهنتهن تختلف عن باقي العاملات في أي جهات حكومية أُخرى، وتتمثل هذه الصعوبات في قلة الراتب، ولكن أثبتت الدراسة أنه لا يحصل الموظفون على رواتب أعلى من الموظفات، وأجابت نسبة كبيرة من الموظفات بأنهن يواجهن مضايقات من قبل الموظفين معهن بالمستشفى، وأنَ من المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في الالتحاق بالعمل بالمستشفى أجابت المبحوثات المناوبات الليلية، وأنّ من أسباب تدني النظرة إلى الموظفات العاملات بالمهن الصحية هي أنّ العمل لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي، ومن الأُمور التي تساهم

في الرضا الوظيفي بين العاملات في المستشفيات تتمثل في عمل جدول نوبات العمل بما يتناسب مع ظروف العاملات الشخصية والاجتماعية، وأنّ من أسباب عدم الرضا تتمثل في عدم إعطاء صلاحية صنع القرار، وأنّ من الأسباب التي تؤدي إلى ترك الموظفة للعمل بالمستشفى تتمثل في نظام نوبات العمل الليلية.

خامسًا: عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية:

٥)دراسة المعمري (٢٠٠٥م): هدفت الدراسة إلى التعرف على عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية. وتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، من أهمها الوقوف على أهم الأسباب التي تدفع الزوجة للعمل خارج المنزل، ومدى إسهام الزوجة العاملة في ميزانية الأسرة، والكشف عن العلاقة بين الزوجة العاملة وزوجها، والتعرف إلى العلاقة بين عمل الزوجة وتربية الأبناء ورعايتهم، والتعرف إلى الأوضاع الصحية والنفسية للمرأة العاملة، ولبلوغ هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية من الزوجات العمانيات العاملات في القطاعين العام والخاص والأعمال الحرة في مدينة مسقط، بلغ عددهن (٤٠٠) أربع مئة زوجة عامة، أي ما يعادل نسبة (٥,٥٪) من المجتمع الكلي لمجتمع الدراسة. وأظهرت الدراسة نتائج عديدة تتعلق بدوافع خروج الزوجة إلى العمل خارج البيت من أهمها: الدوافع الاقتصادية التي تتمثل في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، والرغبة في مشاركة الزوج، وتلبية حاجات الأبناء المادية، ولدفع أقساط مالية مترتبة على الأسرة. ثم جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الثانية، وتمثلت في اكتساب خبرة حياتية أوسع، للحصول على مكانة اجتماعية. وأخيرا جاءت الدوافع النفسية، المتمثلة في الحاجة إلى إثبات الذات والشعور بالمسؤولية.

ويتضح من نتائج الدراسة أن هناك آثارا اقتصادية إيجابية لعمل الزوجة في خارج البيت، إذ أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة أن عمل المرأة يساعد في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها الاقتصادي. أما فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية لعمل الزوجة، فهناك ما هو إيجابي، مثل: أن العمل أثر إيجابًا على حياتها الأسرية، وأن العمل أكسبها المهارة والقدرة على حل المشكلات الأسرية وتفهمها، وأن علاقاتها اتسمت بالود والتفاهم. أما الآثار الاجتماعية السلبية للعمل فهي: الاستعانة بالخدم في أعمال المنزل بشكل كبير، وأن العمل يأخذ كثيرًا من الوقت المخصص لأفراد أسرتها، وأن الزوجة العاملة تشعر بأنها غير قادرة على تلبية متطلبات البيت بشكل مرضٍ وكافٍ، وأصبحت علاقتها الاجتماعية محدودة بسبب العمل. وتشير نتائج الدراسة أن للعمل أثرًا إيجابيًا على علاقة الزوجة العاملة بزوجها، إذ أشارت الغالبية العظمى من عينة الدراسة إلى أن العمل يسهم في تقوية الروابط مع الزوج للظروف المشتركة التي يمرون بها. وأوضحت نتائج الدراسة أن العبء الأكبر في تربية الأبناء يقع على الأم العاملة، ثم المربية تأتي في المرتبة الثانية، ولكن تأتي المربية في المرتبة الأولى في الإشراف على رعاية الأبناء في أثناء وجود الأم في العمل، ثم تأتي الجدة في المرتبة الثانية، كما أن الأم العاملة تقع عليها مسؤولية المذاكرة للأبناء ومتابعة شؤونهم الدراسية سواء بالاتصال بالمدرسين أو بالذهاب إلى المدرسة. كما تعتقد بعض الأمهات العاملات أن انشغالهن بالعمل أثرا سلبًا على الأبناء، فعلى سبيل المثال أصبح أسلوبهن يتسم بالشدة معهم بسبب الضغوطات. ويتضح من بيانات الدراسة أن للزوجة العاملة إسهاما كبيرا في اتخاذ القرارات الأسرية، إذ أشارت الغالبية العظمى من أفراد العينة، أن الزوج والزوجة يشتركان في اتخاذ

القرارات الأسرية، وغالبا ما يتقبل الزوج رأي زوجته ويأخذ به، وأن الزوجين يتناقشان في أكثر الأمور قبل اتخاذ أي قرار. وبينت نتائج الدراسة أن للعمل آثارا سلبية على علاقاتهن الاجتماعية، إذ أوضح ما يقارب من نصف العينة، أن ليس لديهن الوقت الكافي لزيارة الأهل والأقارب، كما أنهن يشعرن بالتقصير في حق الأهل بسبب ضغوطات العمل. وحول أهم الآثار النفسية الإيجابية للعمل على الزوجة العاملة، أوضحت نسبة كبيرة من العاملات، أن العمل يجعل الزوج يقدر زوجته العاملة، وكذلك يمنح العمل المرأة تقديرها لنفسها، كما أشارت بعضهن أن العمل يمنح المرأة راحة نفسية. أما الآثار النفسية السلبية لعمل الزوجة، فتمثلت بالشعور بالقلق على الأطفال، وعبء العمل الزائد يسبب لها المشكلات والضيق والعصبية، والقلق على المستقبل الوظيفي، والتعب بتحمل المسؤوليات في العمل. أما الآثار الصحية المترتبة على العمل فكانت النتائج تشير إلى الشعور بالإرهاق الشديد بسبب العمل، والشعور بأن الوقت المخصص للراحة غير كافٍ. وضمت الباحثة توصيات يمكن لها أن تسهم في تحسين الأوضاع الأسرية بالنسبة للزوجة العاملة، مثل ضرورة تكثيف جهود الحكومات والمنظمات غير الحكومية لتوفير السبل وتقديم الخدمات المعاونة التي تساعد الزوجة العاملة على القيام بدورها في داخل البيت وخارجه، مع الاهتمام باتخاذ تدابير فاعلة نحو تيسير إجازات الوضع، ورعاية الأبناء، والتوسع في إنشاء دور الحضانة في أماكن العمل، ودعم مسؤولية الآباء والأمهات في تربية الأطفال، وإرساء قيم مفادها: أن مسؤولية البيت ورعاية الأسرة ليست من صميم عمل الزوجة فقط.

٦)دراسة باصبرين (١٩٨٧م): إدارة المرأة العاملة السعودية لبعض موارد أسرتها في جدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض الأساليب التي تتبعها ربة الأسرة العاملة في إدارة موردي المال والجهد، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت هذه الدراسة على عينة بلغت (٢٠٠) من المعلمات المتزوجات بمنطقة جدة.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن ٤٥,٥٪ من ربات أسر العينة يقمن بوضع ميزانية منزلية في حدود الموارد البشرية المتاحة، وأن القيام بوضع ميزانية له أثر على كفاية دخل الأسرة، حيث وجد بينهما علاقة طردية قوية، وأن ٥٧,٥ ٪ من ربات الأسر لديهن وعي شامل بمفهوم الإدارة المنزلية.

سادسًا: التوازن بين العمل والأسرة:

٧) دراسة نور Noor (٢٠٠٤): الصراع بين العمل والأسرة، ورفاه المرأة. يهدف البحث إلى معرفة التأثير المباشر وغير المباشر في العلاقة بين العمل والضغوط. ركزت هذه الدراسة على التداخل بين العمل والأسرة، وتكونت عينتها من ١٤٧ امرأة إنكليزية لديها أطفال، وقد أظهرت النتائج أن كلا التأثيرين ممكنان، اعتمادا على مقاييس النتائج المستخدمة. ولاحظ الباحث تأثيرا مباشرا لدور ظروف العمل في التنبؤ بالرضا الوظيفي؛ كانت علاقة العمل مرتبطة ارتباطا إيجابيا بالرضا الوظيفي، علاوة على شروط التأثير الرئيسي للصراع العمل المتداخل مع الأسرة، وصراع الأسرة المتداخل مع العمل.

٨)دراسة تراسي رينولدز Tracey Reynolds (٢٠٠٣): تقرير بحثي يهدف إلى الكشف عن رأي الأمهات حول تأثير عملهن على علاقتهن، كزوجين وكآباء. وتميل السياسة المتعلقة بالتوازن بين العمل والحياة إلى التركيز على مقدار الوقت الذي تقضيه الأمهات في العمل. ويشير هذا التقرير إلى أن ما يحدث داخل مكان العمل - وكيف يؤثر ذلك على الحياة الأسرية - له نفس القدر من الأهمية. ويستكشف التقرير كيفية فهم الآباء لتأثير عمل الأم على علاقتهم كزوجين وكآباء. ويسلط الضوء على الطريقة التي تؤثر بها الجوانب المختلفة للعمل على العلاقات الأسرية. واستنادا إلى المقابلات التي أجريت

مع ٣٧ من الأمهات العاملات في المستشفى وشركات المحاسبة، ومع ٣٠ من الآباء، وينظر إلى زيادة مشاركة الأمهات في سوق العمل على أنها آثار بعيدة المدى على العلاقات الأسرية. ويرى البعض أن هذه الآثار آثار سالبة، في حين أن البعض الآخر أكثر تفاؤلا. واستكشفت هذه الدراسة الصغيرة التي أجراها فريق من الباحثين في جامعة جنوب الضفة كيف تفهم الأمهات وشركاؤهن تأثير عمل المرأة على علاقاتهن كزوجين وكآباء، ووجدت الدراسة ما يلي:

- ترى الأمهات والآباء أن عمل الأم له تأثير إيجابي على علاقاتهن الأسرية.
- يوفر عمل الأم مهارات وموارد مما يعني أنه يمكن أن تلبي احتياجات أطفالهم العاطفية والإنمائية والمادية على نحو أفضل.
- تعززت علاقتهم بشريكهم لأنهم يتقاسمون العبء المالي المتمثل في إعالة أسرهم ولديهم مصالح أكثر شيوعا.
- رأى بعض الآباء أن عمل زوجاتهم أثر على درجة الاهتمام بأطفالهم.
- السياسات المراعية للأسرة لم تكن فعالة في مساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل حتى تتجنب التأثير السلبي لعملهن خارج المنزل على الأسرة.

منهج وإجراءات البحث :

نوع وطبيعة البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبِّر عنها كيفيًا بوصفها وتوضيح خصائصها، وكميًا بإعطائها وصفا رقميًا من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع هذا البحث على الزوجة العاملة التي لها أبناء، وزوج المرأة العاملة بمدينة جدة، وقد تم توزيع (١٠٠٠) استبانة بمدينة جدة، فتم تعبئة (٨٦٩) استبانة، وتم استبعاد (١٣١) استبانة لعدم صلاحيتها، وقد تم اعتماد (٧٢٩) استبانة كعينة للبحث.

العدد النهائي للعينة المعتمدة



وبالتالي فإن العدد النهائي لعينة البحث هو (٧٢٩) وقد تم إدخال بياناتها في الحاسب الآلي من أجل التحليل الإحصائي.

أساليب التحليل الإحصائي:

تم القيام بمراجعة استمارة الاستبيان للتأكد من اكتمالها وصلاحيتها لإدخال البيانات والتحليل حيث تم ترميز المتغيرات والبيانات ومن ثم تفريغها بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم مراجعة عملية الإدخال للتأكد من دقتها وصحتها.

أداة البحث:

تم استخدام أداة الاستبانة بصفة أساسية وأداة المجموعات البؤرية.

نوع أدوات البحث



أ) أداة الاستبانة: أما أداة الاستبانة فقد اشتملت على أربعة محاور، محور البيانات الأولية و٣ محاور أساسية، وهي:

المحور الأول: البيانات الأولية للمبحوثين: وقد اشتمل على العناصر التالية: (– الجنس – العمر - المستوى التعليمي - قطاع الوظيفة - مستوى الوظيفة - الدخل الشهري بالريال - عدد سنوات الخبرة - عدد ساعات العمل في اليوم - عدد الأبناء - عدد سنوات الزواج - عدد مرات الزواج).

المحور الثاني: التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على الأسرة: وتشمل هذه المؤثرات الإيجابية أربعة جوانب، هي: الجانب التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي، والجانب النفسي.

المحور الثالث: التأثير السلبي لعمل الزوجة على الأسرة: وتشمل المؤثرات السلبية أربعة جوانب، هي: الجانب التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي، والجانب النفسي.

المحور الرابع: قياس الاستقرار الأسري المتعلق بالزوجة العاملة: ويتضمن هذا المحور الجوانب التي تقيس الاستقرار الأسري المتعلقة بالزوجة العاملة.

ب) أداة المجموعات البؤرية: وقد تمثلت في ورشة عمل تم عقدها بحضور بعض الخبراء والمختصين والمختصات في مجال التنمية الأسرية، حيث دار أنشطة الورشة حول التأثير الإيجابي والسلبي لعمل الزوجة الأم وقد خلصت إلى توصيات اشتملت على مقترحات حلول وأنظمة تشريعية.

مناقشة وتحليل نتائج البحث:

سيتم تناول نتائج التحليل الإحصائي والأساليب في الإجابة على فرضيات البحث، والتحليلات الإحصائية الوصفية التي تم استخدام أساليب التكرارات والنسب المئوية والوزن وذلك لتحديد سمات عينة البحث، ثم تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغيرات ثم استخدام اختبار تحليل التباين لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمحاور التربوية، الاقتصادية، الاجتماعية والنفسية كما تم استخدام اختبار كروسكال واليس لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق لتأثير عمل استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير العمر، المستوى التعليمي، قطاع الوظيفة، مستوى الوظيفة، الدخل الشهري، عدد سنوات الخبرة، عدد ساعات العمل في اليوم، عدد الأبناء، عدد سنوات الزواج.

صدق وثبات أداة الدراسة:

تم إيجاد قيمة معامل الصدق لمحاور الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام اختبار (ألفا كرونباخ) (alpha Cronbach)، وقد وجدت قيمة معاملي الصدق والثبات لكل محور من محاور الدراسة كما يلي:

المحور	عدد العناصر	الصدق	الثبات
التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على الأسرة	21	0,711	0,945
التأثير السلبي لعمل الزوجة على الأسرة	19	0,613	0,921
قياس الاستقرار الأسري المتعلق بالزوجة العاملة	17	0,727	0,923
معامل الثبات الكلي	57	-	0,862

من الجدول أعلاه يُلاحظ أن نسبة الصدق لمحاور البحث: التأثير الإيجابي والتأثير السلبي وقياس الاستقرار الأسري، قد بلغت ٠,٧١١ ، ٠,٦١٣ ، ٠,٧٢٧ على التوالي وهذه النتائج تعد مؤشرا على أنه يمكن تعميم نتائج البحث على المجتمع الذي أخذت منه العينة.

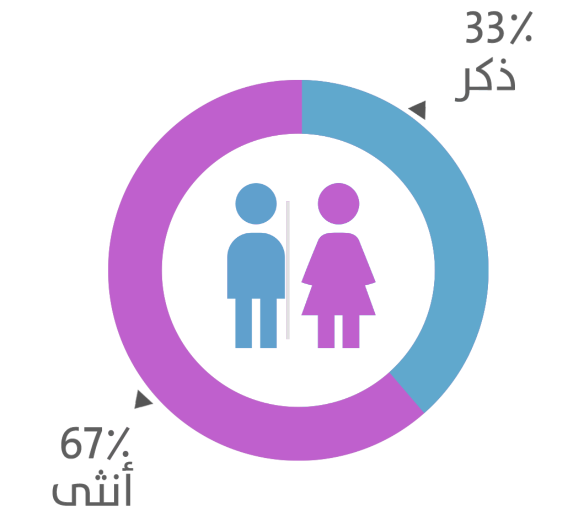
كما بلغت قيمة الثبات لمحاور البحث قد بلغت ٠,٩٤٥ ، ٠,٩٢١، ٠,٩٢٣ للمحاور: التأثير الإيجابي والتأثير السلبي وقياس الاستقرار الأسري على التوالي كما تم إيجاد معامل الثبات الكلي للبحث والذي يعد مؤشرًا لصلاحية أداة البحث (الاستبانة) للتطبيق بغرض تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها حيث بلغت قيمته (٠,٨٦٢) وتدل قيمة الثبات العالي لأداة البحث على إمكانية التنبؤ بثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها عند التطبيق.

المحور الأول: البيانات الأولية للمبحوثين:

١) الجنس:

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	243	33,3
أنثى	486	66,7
المجموع	729	100



يتضح من الجدول أعلاه أن ٣٣,٣٪ من أفراد عينة البحث من الذكور بينما ٦٦,٧٪ من أفراد عينة البحث من الإناث.

مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من الإناث.

مما يعني أن لعمل المرأة أثر على استقرار أسرتها وهذه النتيجة تجيب على تساؤل البحث الرئيس وهو: ما تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة؟

ويرجع ذلك إلى أنَّ الزوجات العاملات أكثر إحساسا بأثر عملهن على استقرار أسرهن عن الأزواج. وخاصة أنهن يخضن غمار الخروج للعمل فقد بلغت نسبة مشاركة المرأة في العمل نسبة ١٦,٦٪ من القوة العاملة في المملكة.

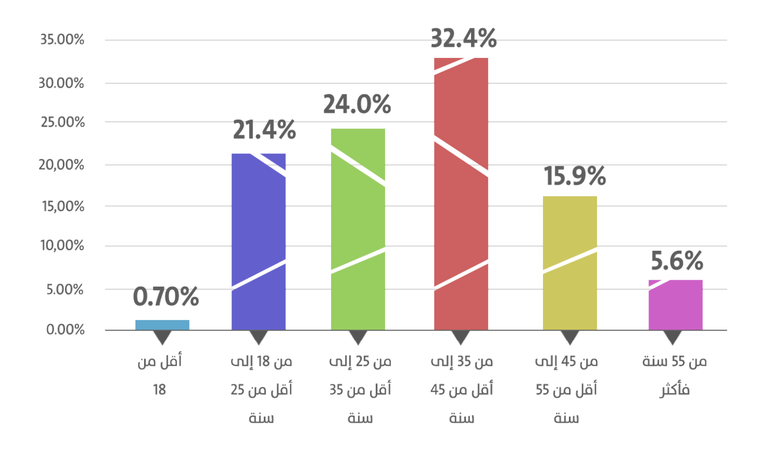
الهيئة العامة للإحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/٨١٥-٠

وتوصلت دراسة عمار (٢٠١٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات النساء العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في توافقهن الزواجي الكلي.

٢) العُمر:

توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 18	5	٪0,70
من 18 إلى أقل من 25 سنة	156	٪21,4
من 25 إلى أقل من 35 سنة	175	٪24,0
من 35 إلى أقل من 45 سنة	236	٪32,4
من 45 إلى أقل من 55 سنة	116	٪15,9
من 55 سنة فأكثر	41	٪5,6
المجموع	729	٪100



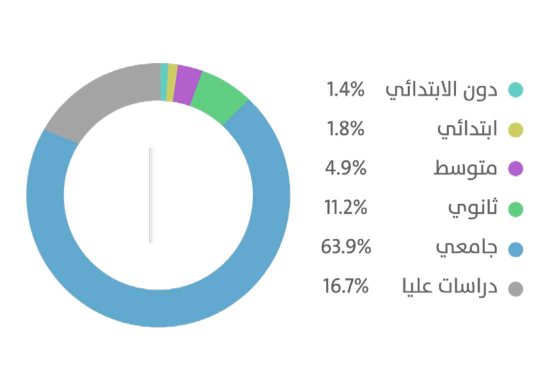
يتضح من الجدول أعلاه أن ٣٢,٤٪ من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم من ٣٥ إلى ٤٥ سنة، بينما ٢٤,٠٪ من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلى ٣٥ سنة، ٢١,٤٪ من أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم من ١٨ الى ٢٥ سنة. من هذا نستنتج أن معظم أفراد عينة البحث هم من فئة الشباب من الجنسين.

أما بخصوص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير العمر. فقد أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير العمر. مما ينفي صحة الفرض وذلك بسبب تقارب أفراد عينة البحث في العمر فمعظمهم من الشباب من الجنسين. فقد أشارت دراسة شعيبي (٢٠١٤) إلى أنَّ تقارب أعمار الأزواج والزوجات في مرحلة الشباب تمتاز باكتمال النضج وإقامة العلاقات الاجتماعية، وزيادة النشاط والاستقلال، والاهتمام بالعمل.

٣) المستوى التعليمي:

توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
دون الابتدائي	10	٪1,4
ابتدائي	13	٪1,8
متوسط	6	٪4,9
ثانوي	82	٪11,2
جامعي	466	٪63,9
دراسات عليا	122	٪16,7
المجموع	729	٪100



يتضح من الجدول أعلاه أن ٦٣,٩٪ من أفراد عينة البحث مستواهم التعليمي جامعي، ١٦,٧٪ من أفراد عينة البحث مستواهم التعليمي فوق الجامعي مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من فئة التعليم الجامعي.

أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الزوجات.

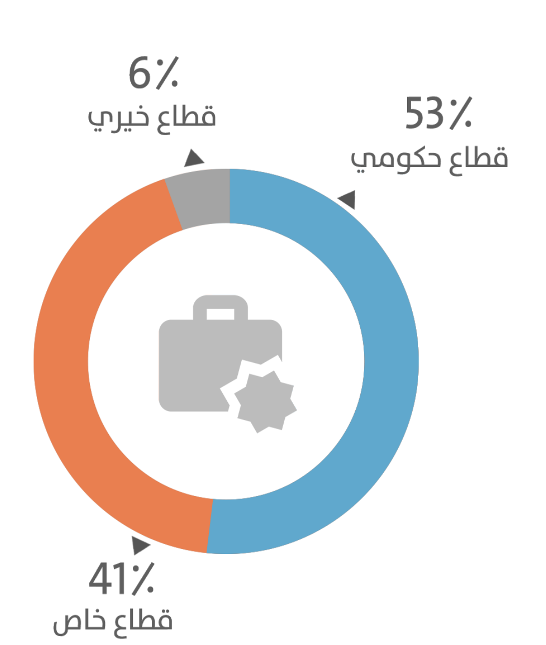
ويعزي الباحثون هذه النتيجة إلى عدم وجود تباين في مستويات التعليم لدى أفراد عينة البحث حيث كان معظم المستوى الدراسي لأفراد العينة هو التعليم الجامعي، فالتعليم له أثر جوهري على وعي المرأة العاملة ويجعل لمشاركتها في التنمية آثار إيجابية.

وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة بحث الزهراني (٢٠٠٨) حيث أظهرت أنه توجد فروق بين أبعاد الاستقرار الأسري وبين المستوى التعليمي للزوجين لصالح المستويات التعليمية (متوسط، ثانوي).

٤) قطاع الوظيفة:

توزيع أفراد عينة البحث حسب الوظيفة

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
قطاع حكومي	387	53,1٪
قطاع خاص	302	41,4٪
قطاع خيري	40	٪5,5
المجموع	729	٪100



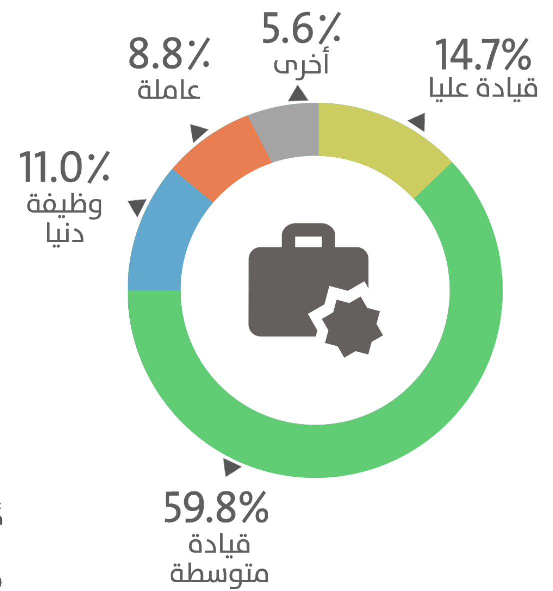
يتضح من الجدول أعلاه أن ٥٣,١٪ من أفراد عينة البحث يمثلون القطاع الحكومي، بينما ٤١,٤٪ من أفراد العينة يمثلون القطاع الخاص، و٥,٥٪ من أفراد عينة البحث يمثلون القطاع الخيري. مما يعني أنَّ أفراد العينة في القطاع الحكومي هم الأكثر عددًا.

حيث اتضح من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير قطاع الوظيفة. ويرجع ذلك بسبب أن معظم أفراد عينة البحث يمثلون القطاع الحكومي بنسبة ٥٣,١٪

٥) مستوى الوظيفة:

توزيع أفراد عينة البحث حسب مستوى الوظيفة

العبـــارة	التكرار	النسبة المئوية
قيادة عليا	107	٪14,7
قيادة متوسطة	436	٪59,8
وظيفة دنيا	80	٪11,0
عاملة	64	٪8,8
أخرى	42	٪5,6
المجموع	729	٪100



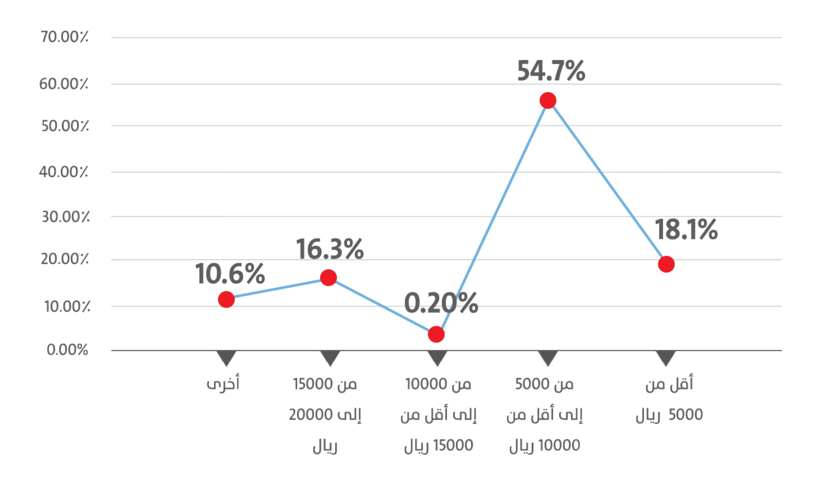
يتضح من الجدول أعلاه أن ٥٩,٨٪ من أفراد عينة البحث مستوى وظيفتهم هو قيادة متوسطة، بينما ١٤,٦٪ من أفراد عينة البحث مستوى وظيفتهم هو قيادة عليا. مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث مستوى وظيفتهم هي القيادة المتوسطة.

وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير مستوى الوظيفة. ويعزي الباحثون نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين إلى أن معظم أفراد عينة البحث مستوياتهم الوظيفية كانت مستويات متوسطة. وتوصلت دراسة عمار (٢٠١٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط النساء العاملات في القطاع الحكومي وبين متوسط النساء العاملات في القطاع الخاص في توافقهن الزواجي، لصالح العاملات في القطاع الحكومي.

٦) الدخل الشهري بالريال السعودي:

توزيع أفراد عينة البحث حسب الدخل الشهري

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5000 ريال	132	٪18,1
من 5000 إلى أقل من 10000 ريال	399	٪54,7
من 10000 إلى أقل من 15000 ريال	2	٪0,20
من 15000 إلى 20000 ريال	199	٪16,3
أخرى	77	٪10,6
المجموع	729	٪100
المجموع	729	٪100



يتضح من الجدول أعلاه أن ٥٤,٧٪ من أفراد عينة البحث يتراوح دخلهم الشهري من ٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ ريال، ١٨,١٪ من أفراد عينة البحث يبلغ دخلهم الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال. ومن هذه النتيجة يتضح أن معظم أفراد عينة البحث من ذوي الدخل المتوسط.

وقد أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير الدخل الشهري، حيث كانت الفروق لصالح الفئة التي يتراوح راتبها بين ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال. حيث إنهم شكلوا معظم أفردا عينة البحث.

فقد تراوح متوسط دخل الفرد الشهري في العينة من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال مما يدل على أنَّ أغلب عينة البحث من ذوي الدخول المرتفعة مقارنة بالمتوسط العام للمواطنين حيث بلغ حسب تقرير مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات (٢٤٨٤ريال) في(٢٠١٣).

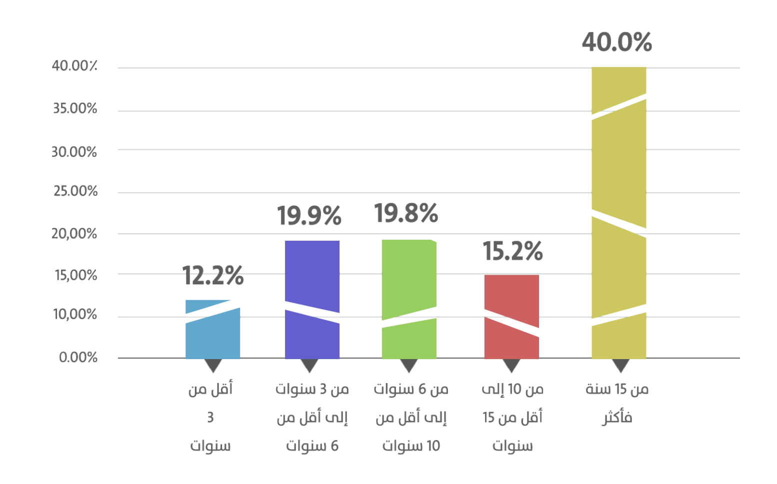
وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٠٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الاستقرار الأسري للعاملات وبين دخل الأسرة، كما أوضحت دراسة النمر (١٩٨٨) أنَّ الدوافع المادية لا تشكل محركا أساسيا للمرأة السعودية بقدر ما تكون هناك عوامل أخرى باعتبار العمل مكان لإثبات الذات.

كما أكدت دراسة الشماسي (٢٠٠٤) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دخل الأسرة والرضاء الزواجي.

٧) عدد سنوات الخبرة:

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات الخبرة

العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 3 سنوات	89	٪12,2
من 3 سنوات إلى أقل من 6 سنوات	145	٪19,9
من 6 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	144	٪19,8
من 10 إلى أقل من 15 سنوات	111	٪15,2
من 15 سنة فأكثر	240	٪40,0
المجموع	729	٪100
المجموع	729	٪100

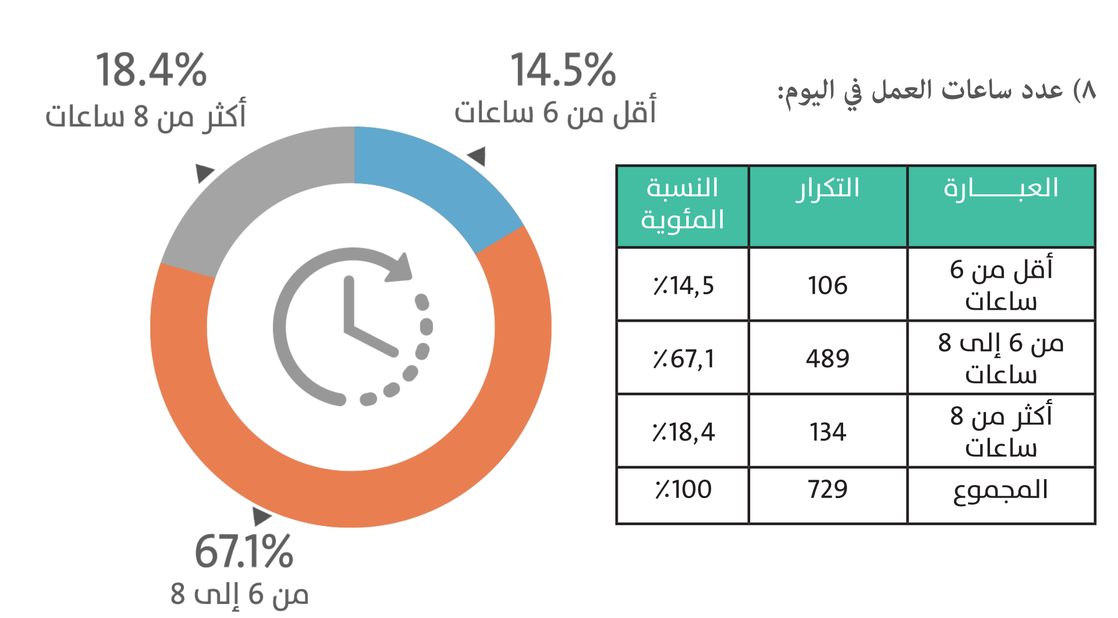


يتضح من الجدول أعلاه أن ٤٠٪ من أفراد عينة البحث بلغت عدد سنوات خبرتهم ١٥ سنة فأكثر، بينما ١٩,٩٪ من أفراد العينة تراوحت سنوات خبرتهم من ٣ إلى أقل من ٦ سنوات، ١٩,٨٪ من أفراد العينة تراوحت سنوات خبرتهم من ٦ إلى ١٠ سنوات. مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من ذوي الخبرة العالية (١٠ سنوات فأكثر).

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ويعزي الباحثون أنَّ نتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين إلى تقارب عدد سنوات الخبرة بين أفراد عينة البحث والتي بلغت لمعظم أفراد العينة ١٥ سنة فأكثر. مما يعني أن معظم أفراد عينة البحث من ذوي الخبرة العالية.

٨) عدد ساعات العمل في اليوم:



العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 6 ساعات	106	٪14,5
من 6 إلى 8 ساعات	489	٪67,1
أكثر من 8 ساعات	134	٪18,4
المجموع	729	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أن ٦٧,١٪ من أفراد عينة البحث تراوحت عدد ساعات العمل لديهم في اليوم من ٦ إلى ٨ ساعات، ١٨,١٪ من أفراد العينة بلغت عدد ساعات العمل لديهم أكثر من ٨ ساعات و١٤,٥٪ من أفراد العينة بلغت عدد ساعات العمل لديهم أقل من ٦ ساعات. وهذا يعني أنَّ معظم أفراد العينة تراوحت عدد ساعات العمل لديهم في اليوم امن ٦ إلى ٨ ساعات.٨) **عدد ساعات العمل في اليوم:**

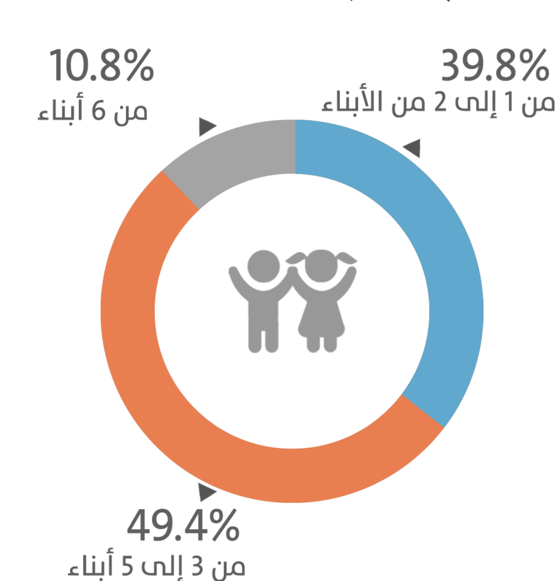
أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير عدد ساعات العمل. حيث كانت الفروق لصالح الفئة التي تتراوح ساعات عملهم بين ٦ إلى ٨ ساعات.

ولا شك أنَّ عدد ساعات العمل والدوام غير المرن يؤدي إلى التأثير على دور المرأة داخل البيت وعلاقتها بزوجها وأفراد أسرتها.

كما أن السياسات والأنظمة الموجهة للأسر إذا لم تكن فعالة في مساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل فلن تتجنب الأسر لتأثير السلبي لعملهن خارج المنزل.

٩) عدد الأبناء:

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد الأبناء



العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
من 1 إلى 2 من الأبناء	290	٪39,8
من 3 إلى 5 أبناء	360	٪49,4
من 6 أبناء فأكثر	79	٪10,8
المجموع	729	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أن ٤٩,٤٪ من أفراد عينة البحث يتراوح عدد الأبناء لديهم من ٣ إلى ٥، بينما ٣٩,٨٪ يتراوح عدد الأبناء لديهم من ١ إلى ٢ من الأبناء، و١٠,٨٪ من أفراد العينة عدد الأبناء لديهم من ٦ أبناء فأكثر.

مما يعني أن معظم أفراد العينة لديهم ٥ أبناء أو أقل.

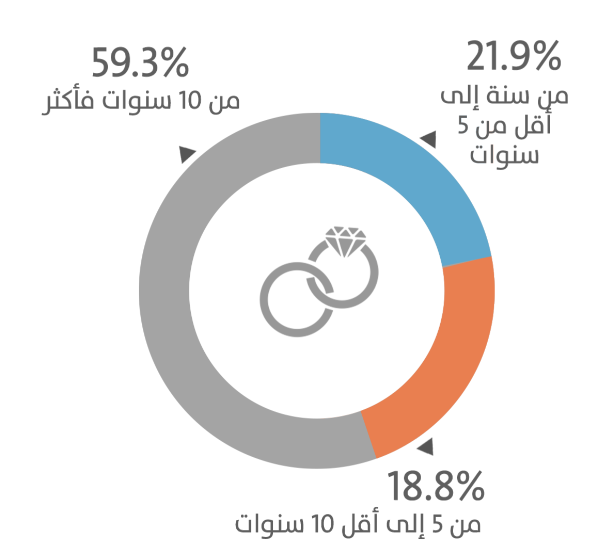
وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير عدد الأبناء. حيث كانت الفروق لصالح الفئة التي يتراوح عدد أبنائها بين ١ إلى ٢ من الأبناء.

وحيث بلغ متوسط عدد الأبناء لدى عينة البحث من ٣ إلى ٥ ومقارنة بالمتوسط العام لحجم الأسرة السعودية فإنَّ حجم الأسرة في العينة في حدود المتوسط العام بل (٧) أفراد حسب تقرير مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠١٣) وهذه النتيجة تطابق نتيجة دراسة الزهراني (٢٠٠٨) حيث أوضحت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة وأبعاد الاستقرار الأسري لصالح الأسرة المتوسطة العدد (٤ - ٦) في مجموعة النساء العاملات. فقد أكدت دراسة أرناؤوط (٢٠٠٠) أنَّ درجة التفاهم بين الزوجين تتأثر بعدد الأطفال في الأسرة، فكلما كان عدد الأطفال أقل زاد التفاهم بينهما.

١٠) عدد سنوات الزواج:

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد سنوات الزواج

العبـــارة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة إلى أقل من 5 سنوات	160	٪21,9
من 5 إلى أقل 10 سنوات	137	٪18,8
من 10 سنوات فأكثر	432	٪59,3
المجموع	729	٪100



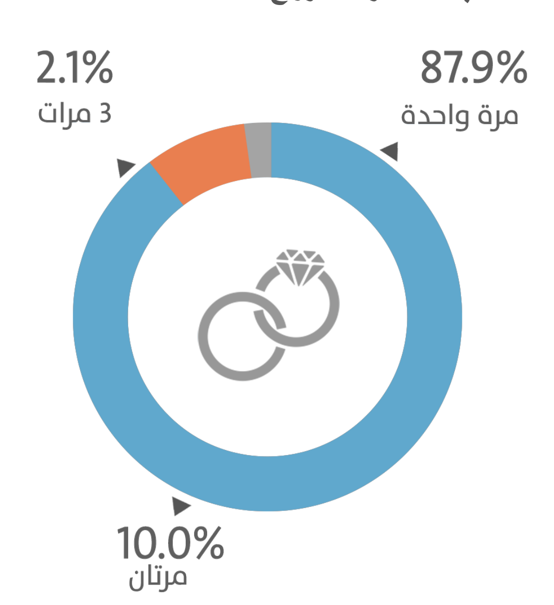
يتضح من الجدول أعلاه أن ٥٩,٣٪ من أفراد عينة البحث بلغت عدد سنوات الزواج لديهم ١٠ سنوات فأكثر، ٢١,٩٪ من أفراد العينة تراوحت عدد سنوات الزواج لديهم من سنة إلى أقل من ٥ سنوات، ١٨,٨٪ من أفراد العينة تراوحت عدد سنوات الزواج لديهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات. مما يعني أن معظم أفراد العينة عدد سنوات زواجهم من ١٠ سنوات فأكثر.

فقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.

ويعزي الباحثون هذه النتيجة إلى تقارب عدد سنوات الزواج لدى عينة البحث حيث بلغت عدد سنوات الزواج ١٠ سنوات فأكثر. وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة كلٍّ من: الزهراني (٢٠٠٨) حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج وأبعاد الاستقرار الأسري لصالح الفئة (٥ - ٩سنوات)، ودراسة الشهري (٢٠٠٩) حيث اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي وبين مدة الزواج لصالح مدة الزواج الأكثر سنيناً.

١١) عدد مرات الزواج:

توزيع أفراد عينة البحث حسب عدد مرات الزواج



العبـــــارة	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	641	٪87,9
مرتان	73	٪10,0
3 مرات	15	٪2,1
أكثر من 3 مرات	0	٪0
المجموع	729	٪100

يتضح من الجدول أعلاه أن ٨٧,٩٪ من أفراد عينة البحث بلغت عدد مرات زواجهم مرة واحدة، ١٠,٠٪ من أفراد العينة بلغت عدد الزواج لديهم مرتان، و٢,١٪ من أفراد العينة بلغت عدد مرات زواجهم ٣ مرات. مما يعني أن معظم أفراد العينة متزوجون لمرة واحدة.

وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عمل المرأة على استقرار الأسرة من وجهة نظر الزوجين تعزى لمتغير عدد مرات الزواج. وقد يرجع سبب ذلك إلى أنَّ معظم أفراد العينة متزوجون لمرة واحدة بنسبة ٨٧,٩٪.

المحور الثاني: التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة:

قيم المؤثرات الإيجابية لعمل الزوجة في الجوانب الأربعة (الجانب التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي، والجانب النفسي):

التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على تربية الأبناء				
عمل الزوجة الأم يجعلها تستفيد من زميلاتها بالعمل باكتساب خبرات مختلفة في رعاية الأبناء	عمل الزوجة الأم يعوِّد الأبناء الاعتماد على النفس	عمل الزوجة الأم يساعدها على تطبيق أساليب جديدة في رعاية الأبناء	عمل الزوجة الأم يساعد في تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية	عمل الزوجة الأم يجعلها أكثر حرصًا واهتمامًا بالأبناء أكثر من المرأة غير العاملة
أوافق ٤١,6٪	أوافق 39,9٪	أوافق 38,4٪	أوافق 41,4٪	أوافق 25,1٪
أوافق بشدة 23٪	أوافق بشدة 23,3٪	أوافق بشدة 20,7٪	أوافق بشدة 19,6٪	أوافق بشدة 21,3٪
64,6٪	63,2٪	59,1٪	61٪	46,4٪

يظهر من خلال نتائج آراء العينة حول التأثير الإيجابي لعمل الزوجة في الجانب التربوي أنَّ أكثر تأثير هو أنَّ عمل الزوجة الأم يجعلها تستفيد من زميلاتها بالعمل باكتساب خبرات مختلفة في رعاية الأبناء بنسبة ٦٤,٦٪ من مجموع العينة التي اختارت (موافق) و(موافق بشدة)، ويليه اختيار أنَّ عمل الزوجة الأم يعوِّد الأبناء الاعتماد على النفس بنسبة ٦٣,٢٪، وهذه النتيجة تطابق نتيجة دراسة Tracey Reynolds (٢٠٠٣) حيث أوضحت أن عمل الأم يوفر مهارات وموارد مما يعني أنه يمكن أن تلبي احتياجات أطفالهم العاطفية والإنمائية والمادية على نحو أفضل.

التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على الجانب الاقتصادي للأسرة						
إسهام الزوجة العاملة في زيادة دخل الأسرة	يجعل الزوجة العاملة مستقلة ماليًا	عمل الزوجة يسد العجز في مصروفات الأسرة بسبب قلة دخل الزوج	عمل الزوجة يجعلها شخص منتج في الأسرة	إسهام الزوجة العاملة في زيادة نسبة الادخار لدى الأسرة	عمل الزوجة يشجع الأسرة على الاستثمار	عمل الزوجة يعلّمها التعود على الادخار
أوافق بشدة ٪44,9	أوافق بشدة ٪44,9	أوافق بشدة ٪42	أوافق ٪38,7	أوافق ٪40,2	أوافق ٪38,0	أوافق ٪39,1
أوافق ٪35,8	أوافق ٪35,7	أوافق ٪35,1	أوافق بشدة ٪36,2	أوافق بشدة ٪27,7	أوافق بشدة ٪21,9	أوافق بشدة ٪20,4
٪80,7	٪80,6	٪77.1	٪74.9	٪67,9	٪59,9	٪59,5

ويظهر هنا أنَّ من أهم الآثار الإيجابية لعمل الزوجة في الجانب الاقتصادي هو إسهامها في زيادة دخل الأسرة حسب اختيار ٨٠,٧٪ من العينة التي اختارت (موافق) و(موافق بشدة)، كما يجعل الزوجة العاملة مستقلة ماليا وبلغت نسبة هذا الاختيار ٨٠,٦٪. وهذه النتيجة تطابق نتيجة دراسة المعمري (٢٠٠٥م) حيث أشارت إلى أنَّ عمل المرأة يساعد في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها الاقتصادي. كما بينت دراسة Tracey Reynolds (٢٠٠٣) أنَّ العاملات تعززت علاقتهن بشريكهم لأنهم يتقاسمون العبء المالي المتمثل في إعالة أسرهم ولديهم مصالح أكثر شيوعا.

التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على الجانب الاجتماعي			
عمل الزوجة يجعلها تؤدي دورًا يخدم المجتمع من خلال العمل في تخصصها	عمل الزوجة يجعلها تسهم في تحقيق التنمية في المجتمع والوطن	عمل الزوجة يساعدها في اكتشاف المهارات والمواهب في العمل المهني والاجتماعي	عمل الزوجة يساعد على زيادة علاقاتها الاجتماعية
أوافق ٪47,1	أوافق ٪42,4	أوافق ٪44,3	أوافق ٪38
أوافق بشدة ٪36,5	أوافق بشدة ٪37,4	أوافق بشدة ٪34	أوافق بشدة ٪33,7
٪83.6	٪79,8	٪78,4	٪71,7

إنَّ من أهم الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الجانب الاجتماعي أنه يجعلها تؤدي دورا يخدم المجتمع من خلال العمل في تخصصها وبلغت نسبة اختيار هذا الأثر ٨٣,٦٪ من العينة التي اختارت (موافق) و(موافق بشدة)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Tracey Reynolds (٢٠٠٣) التي ترى فيها الأمهات والآباء أن عمل الأم له تأثير إيجابي على علاقاتهن الأسرية. ودراسة المعمري (٢٠٠٥م) أنَّ العمل أثر إيجابًا على حياتها الأسرية، وأن العمل أكسبها المهارة والقدرة على حل المشكلات الأسرية وتفهمها، وأن علاقاتها اتسمت بالود والتفاهم.

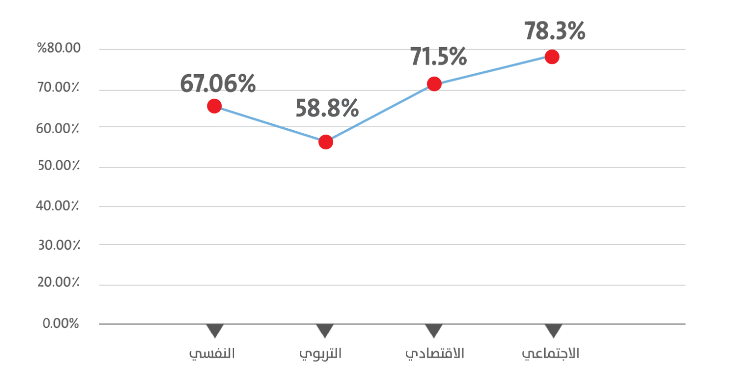
التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على الجانب النفسي				
عمل الزوجة يعزز ثقتها في نفسها من خلال إدراكها لذاتها	عمل الزوجة يقلل من التوتر والقلق الناتجين عن الفراغ والعزلة لديها	عمل الزوجة يسهم في تحقيق استقرارها النفسي	عمل الزوجة ينمى مهارات التواصل مع أسرتها ومع الآخرين	عمل الزوجة يرفع مستوى التوافق بينها وبين أفراد أسرتها
أوافق بشدة 46٪	أوافق 37,2٪	أوافق 37,2٪	أوافق 37,4	أوافق 38,3٪
أوافق 37,3٪	أوافق بشدة 29,4٪	أوافق بشدة 25,5٪	أوافق بشدة 24٪	أوافق بشدة 22,9٪
83,3٪	66,8٪	62,7٪	61,4٪	61,1٪

كما أظهرت النتائج أنَّ من أهم الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الجانب النفسي أنه يعزز ثقتها في نفسها من خلال إدراكها لذاتها وذلك بنسبة ٨٣,٣٪ من العينة التي اختارت (موافق) و(موافق بشدة)، ويلي ذلك أنَّ عمل الزوجة يقلل من التوتر والقلق الناتجين عن الفراغ والعزلة لديها بنسبة ٦٦,٨٪، ثم أنَّ عمل الزوجة يسهم في تحقيق استقرارها النفسي بنسبة ٦٢,٧٪.

مقارنة بين درجات التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة:

حيث أظهرت النتائج أن هناك تقاربًا في درجة تأثير الجوانب المختلفة على الاستقرار الأسري حيث جاء الجانب الاجتماعي في المرتبة الأولى يليه الجانب الاقتصادي ثم تربية الأبناء وأخيرًا الجانب النفسي.

جانب التأثير الإيجابي	نسبة التأثير
الاجتماعي	٪78,3
الاقتصادي	٪71,5
التربوي	٪58,8
النفسي	٪67,06



المحور الثالث: التأثير السلبي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة:

قيم المؤثرات السلبية لعمل الزوجة في الجوانب الأربعة (الجانب التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي، والجانب النفسي):

التأثير السلبي لعمل الزوجة على تربية الأبناء				
بسبب عمل الزوجة الأم يتأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات وعمال المنزل	عمل الزوجة الأم يسبب قصور في رعاية وتربية الأبناء	عمل الزوجة الأم يؤدي إلى انخفاض ارتباط الأطفال بها	عمل الزوجة الأم يؤدي إلى تأثر النمو الجسدي والنفسي للأطفال	عمل الزوجة الأم يؤدي إلى انخفاض مستوى الأبناء الدراسي
أوافق ٪32,9	أوافق ٪34,2	أوافق ٪28,1	أوافق ٪27,7	أوافق ٪20,6
أوافق بشدة ٪26,6	أوافق بشدة ٪21,5	أوافق بشدة ٪17,4	أوافق بشدة ٪13,9	أوافق بشدة ٪10,2
٪59.5	٪55,7	٪45,5	٪41.6	٪30,8

٥٩,٥٪ من أفراد عينة البحث (موافقون وموافقون بشدة) على أنَّ بسبب عمل الزوجة الأم يتأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات وعمال المنزل، و٥٥,٧٪ يعتقدون أنَّ عمل الزوجة يسبب قصور في رعاية وتربية الأبناء. وأوضحت نتائج دراسة المعمري (٢٠٠٥م) أنَّ العبء الأكبر في تربية الأبناء يقع على الأم العاملة، كما تعتقد بعض الأمهات العاملات أن انشغالهن بالعمل أثر سلبًا على الأبناء.

التأثير السلبي لعمل الزوجة على الجانب الاقتصادي للأسرة					
عمل المرأة يكلف الأسرة اقتطاع رواتب للخدم يؤثر على ميزانية الأسرة	إشاعة السلوك الاستهلاكي لدى الزوجة وبالتالي زيادة المصروفات المالية	الاضطرار للجوء إلى الوجبات الغذائية الجاهزة بتكاليف عالية	إجبار الزوج زوجته العاملة على الحصول على راتبها أو على جزء منه	اكتشافها أن زوجها اختارها من أجل الاستفادة منها ماديًا	عدم مساهمتها في نفقات الأسرة
موافق 33,1٪	موافق 32,5٪	موافق 27٪	أوافق 20٪	أوافق 18,4٪	أوافق 17٪
موافق بشدة 17,4٪	موافق بشدة 14,7٪	موافق بشدة 13,3٪	أوافق بشدة 8,4٪	أوافق بشدة 7,4٪	أوافق بشدة 6,3٪
50,5٪	47,2٪	40,3٪	28,4٪	25,8٪	23,3٪

كما أبرزت النتائج أنَّ ٥٠,٥٪ من أفراد عينة البحث (موافقون وموافقون بشدة) على أنَّ من التأثير السلبي لعمل الزوجة على الجانب الاقتصادي أنه يكلف الأسرة اقتطاع رواتب للخدم يؤثر على ميزانية الأسرة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة سعيد (١٩٩٥م) حيث اتضح أن هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية التي تدفع المرأة لترك العمل، منها عدم كفاية المرتب حيث يُصرَف في الدروس الخصوصية وعلى الملابس والمواصلات والحضانات والخادمات. و٤٧.٢٪ (موافقون وموافقون بشدة) على أنَّ عمل الزوجة يساعد على إشاعة السلوك الاستهلاكي لدى الزوجة وبالتالي زيادة المصروفات المالية.

التأثير السلبي لعمل الزوجة على الجانب الاجتماعي للأسرة			
تقصير الزوجة العاملة في التواصل الاجتماعي مع أفراد أسرتها وأسرة الزوج	حدوث مشكلات أسرية ناتجة عن الاختلاط مع الرجال في مكان العمل	شهرة الزوجة العاملة وزيادة شعبيتها بسبب طبيعة عملها مما يسبب الضيق للزوج	تدخلات أهل الزوج بخصوص عمل المرأة
موافق 36,2٪	موافق 25,8٪	موافق 26,3٪	أوافق 21,5٪
موافق بشدة 15,4٪	موافق بشدة 20,4٪	موافق بشدة 14٪	أوافق بشدة 11٪
51,6٪	46,2٪	40,3٪	32,5٪

وقد أظهرت النتائج أنَّ ٥١,٦ من أفراد عينة البحث (موافقون وموافقون بشدة) على أنَّ هناك تأثير سلبي لعمل الزوجة على الجانب الاجتماعي يتمثل في تقصير الزوجة العاملة في التواصل الاجتماعي مع أفراد أسرتها وأسرة الزوج كما أشارت نتائج دراسة المعمري (٢٠٠٥م) أن علاقتها الاجتماعية محدودة بسبب العمل، وأن ليس لديهن الوقت الكافي لزيارة الأهل والأقارب، كما أنهن يشعرن بالتقصير في حق الأهل بسبب ضغوطات العمل. كما أوضحت دراسة Tracey Reynolds (٢٠٠٣) أنَّ السياسات المراعية للأسرة لم تكن فعالة في مساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل حتى تتجنب التأثير السلبي لعملهن خارج المنزل على الأسرة.

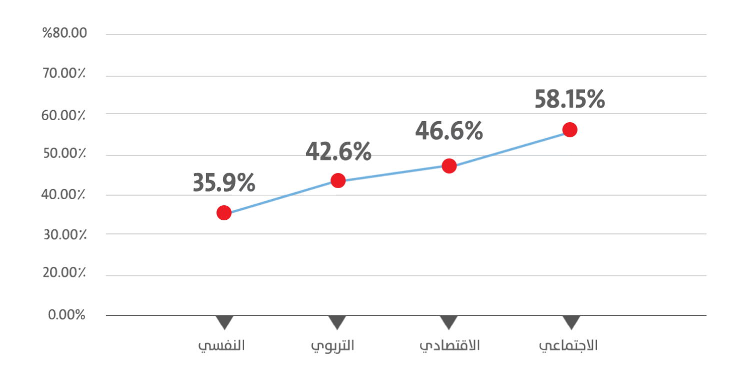
التأثير السلبي لعمل الزوجة على الجانب النفسي للأسرة			
عمل الزوجة يسبب لها الإرهاق النفسي	عمل الزوجة يسبب لها صراعًا داخليًا بين واجباتها في العمل وواجباتها الأسرية	إحساس الزوجة العاملة بالاعتداد بالنفس	شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة ونجاحها في العمل
موافق 39,5٪	موافق 37,3٪	موافق 40,3٪	أوافق 25٪
موافق بشدة 27,6٪	موافق بشدة 27,7٪	موافق بشدة 21,8٪	أوافق بشدة 13,4٪
67,1٪	65٪	62,1٪	38,4٪

أما عن التأثير السلبي لعمل المرأة في الجانب النفسي فإن ٦٧,١٪ من أفراد عينة البحث (موافقون وموافقون بشدة) على أنَّ عمل الزوجة يسبب لها صراعا داخليا بين واجباتها في العمل وواجباتها الأسرية. كما بينت دراسة سعيد (١٩٩٥م) أنَّ هناك عوامل نفسية تدفع بالمرأة إلى ترك العمل، منها صراع الأدوار والشعور بالقلق والإحباط والضغط. كما أوضحت دراسة المعمري (٢٠٠٥م) أنَّ الآثار النفسية السلبية لعمل الزوجة، تمثلت بالشعور بالقلق على الأطفال، وعبء العمل الزائد يسبب لها المشكلات والضيق والعصبية، والقلق على المستقبل الوظيفي، والتعب بتحمل المسؤوليات في العمل كما أشارت دراسة Noor (٢٠٠٤) للتأثير الرئيس لصراع العمل المتداخل مع الأسرة، وصراع الأسرة المتداخل مع العمل.

مقارنة بين درجات التأثير السلبي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة:

حيث أظهرت النتائج أن هناك تقاربًا أيضًا في درجة تأثير الجوانب المختلفة على الاستقرار الأسري في أغلب الجوانب، حيث جاء الجانب النفسي في المرتبة الأولى يليه الجانب التربوي ثم الاجتماعي وأخيرًا الجانب الاقتصادي.

جانب السلبي الإيجابي	نسبة التأثير
النفسي	٪58,15
التربوي	٪46,6
الاجتماعي	٪42,6
الاقتصادي	٪35,9

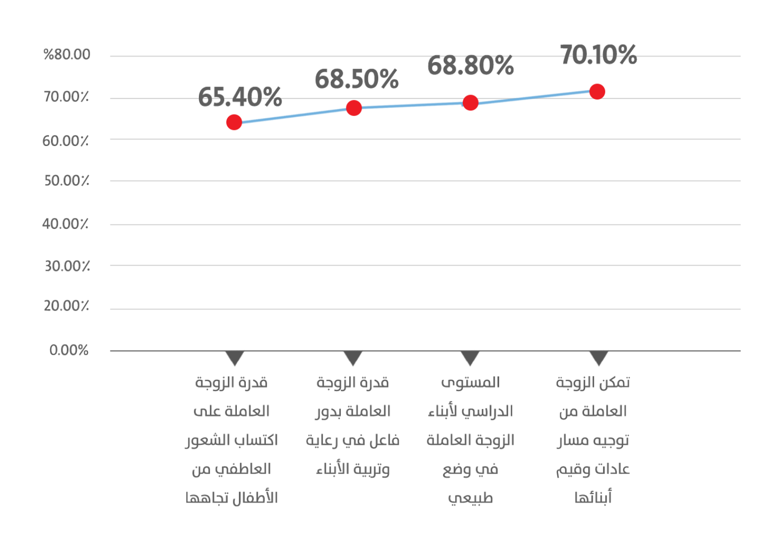


المحور الرابع: قياس الاستقرار الأسري المتعلق بالزوجة العاملة:

ويتضمن هذا المحور نتائج أهم الجوانب التي تقيس الاستقرار الأسري المتعلقة بالزوجة العاملة.

قياس الاستقرار الأسري من خلال الجانب التربوي للأسرة			
تمكن الزوجة العاملة من توجيه مسار عادات وقيم أبنائها	المستوى الدراسي لأبناء الزوجة العاملة في وضع طبيعي	قيام الزوجة العاملة بدور فاعل في رعاية وتربية الأبناء	قدرة الزوجة العاملة على اكتساب الشعور العاطفي من الأطفال تجاهها
موافق 45٪	موافق 47,7٪	موافق 41,8٪	موافق 45,1٪
موافق بشدة 25,1٪	موافق بشدة 21,1٪	موافق بشدة 26,7٪	موافق بشدة 20,3٪
70,1٪	68,8٪	68,5٪	65,4٪

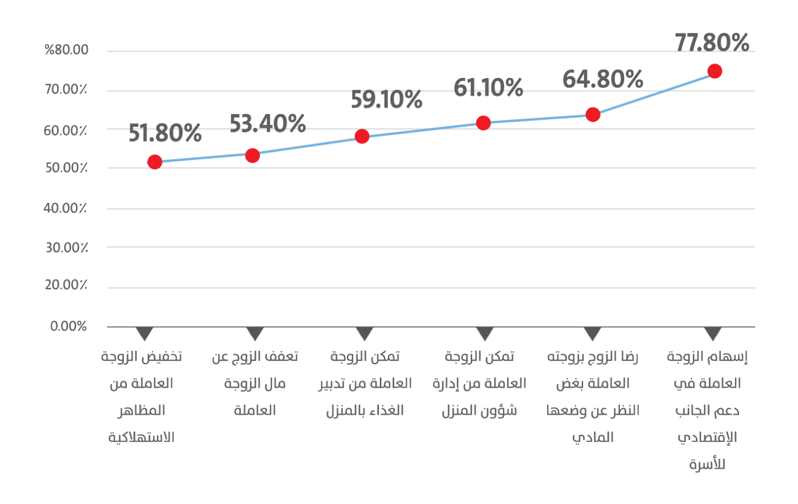
مستوى التباعد بين مفردات قياس الجانب التربوي حسب رأي العينة



حيث يظهر التقارب بين نسب مفردات الجانب التربوي في قياس الاستقرار الأسري من خلال عمل الزوجة، فالفرق بين أعلى نسبة وأقل نسبة لم يتجاوز ٤,٧٠٪ مما يدل على قوة تأثير هذه المفردات في قياس الجانب التربوي.

قياس الاستقرار الأسري من خلال الجانب الاقتصادي للأسرة					
إسهام الزوجة العاملة في دعم الجانب الاقتصادي للأسرة	رضا الزوج بزوجته العاملة بغض النظر عن وضعها المادي	تمكن الزوجة العاملة من إدارة شؤون المنزل	تمكن الزوجة العاملة من تدبير الغذاء بالمنزل	تعفف الزوج عن مال زوجته العاملة	تخفيض الزوجة العاملة من المظاهر الاستهلاكية
موافق ٪44,6	موافق ٪45,7	موافق ٪44,2	موافق ٪41,7	موافق ٪35,7	موافق ٪37,3
موافق بشدة ٪33,2	موافق بشدة ٪19,1	موافق بشدة ٪16,9	موافق بشدة ٪17,4	موافق بشدة ٪17,7	موافق بشدة ٪14,5
٪77,8	٪64,8	٪61,1	٪59,1	٪53,1	٪51,8

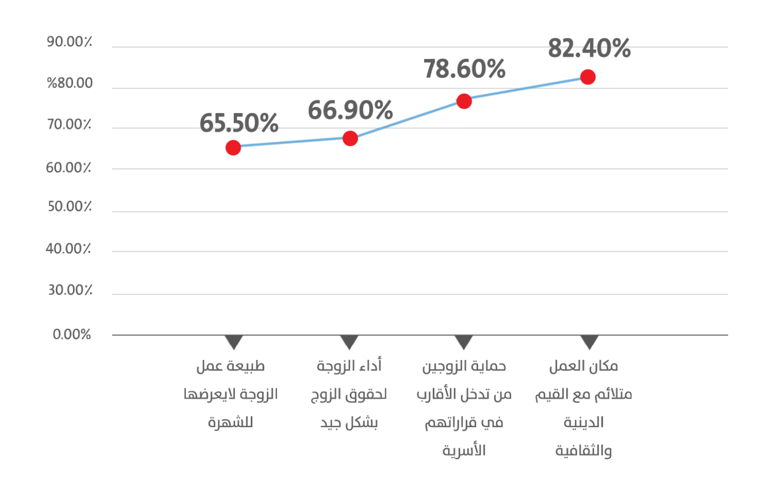
مستوى التباعد بين مفردات قياس الجانب الاقتصادي حسب رأي العينة



أما في قياس الجانب الاقتصادي فقد اتسعت الفجوة بين المفردات، وهذا شيء طبيعي نسبةً للفوارق بين الأسر في المستوى الاقتصادي، وكذلك اختلاف وجهات النظر في تقييم الناس للجانب الاقتصادي كمعيار للحكم على الأشياء.

قياس الاستقرار الأسري من خلال الجانب الاجتماعي للأسرة			
مكان العمل متلائم مع القيم الدينية والثقافية	حماية الزوجين من تدخل الأقارب في قراراتهم الأسرية	أداء الزوجة لحقوق الزوج بشكل جيد	طبيعة عمل الزوجة لا يعرضها للشهرة
موافق بشدة 41,3٪	موافق بشدة 39,4٪	موافق 44,3٪	موافق 41,4٪
موافق 41٪	موافق 39,2٪	موافق بشدة 22,6٪	موافق بشدة 24,1٪
82,4٪	78,6٪	66,9٪	65,5٪

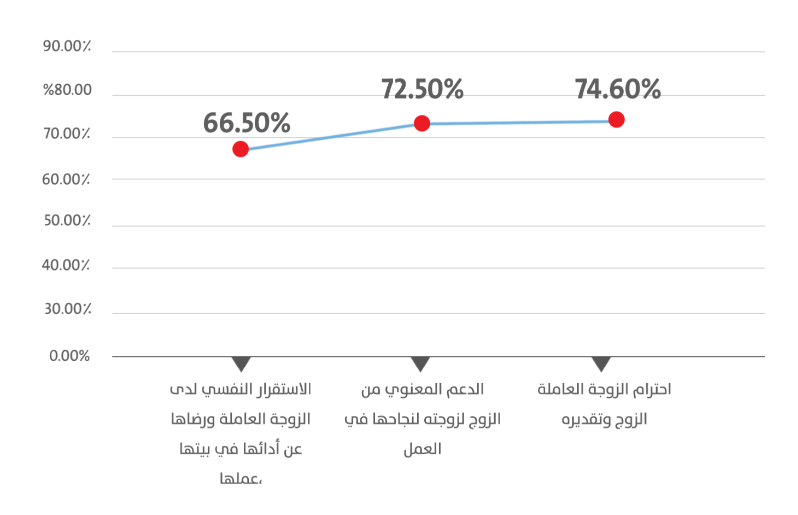
مستوى التباعد بين مفردات قياس الجانب الاقتصادي حسب رأي العينة



أظهرت نتيجة رأي عينة البحث في قياس الاستقرار الأسري من خلال مفردات الجانب الاجتماعي المتعلقة بعمل الزوجة أنَّ هناك تقارب بين كل مفردتين ولم يتجاوز الفرق بين الأولى والثانية ٣,٨٪، والفرق بين الثالثة والرابعة لم يتجاوز ١,٤٠٪.

قياس الاستقرار الأسري من خلال الجانب النفسي للأسرة		
احترام الزوجة العاملة للزوج وتقديره	الدعم المعنوي من الزوج لزوجته لنجاحها في العمل	الاستقرار النفسي لدى الزوجة العاملة ورضاها عن أدائها في بيتها وعملها
موافق 45٪	موافق 40,1٪	موافق 40,7٪
موافق بشدة 29,6٪	موافق بشدة 32,4٪	موافق بشدة 25,8٪
74,6٪	72,5٪	66,5٪

مستوى التباعد بين مفردات قياس الجانب النفسي حسب رأي العينة

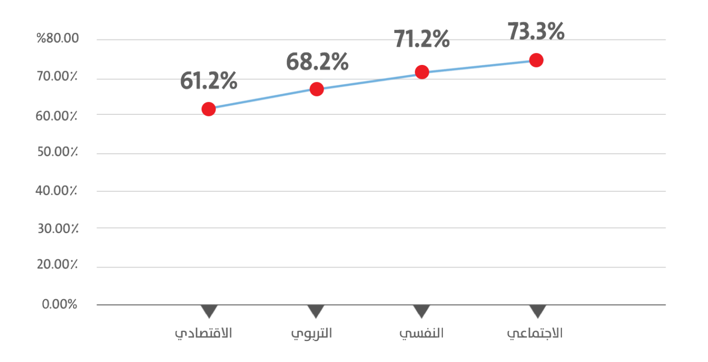


أظهرت نتيجة مفردات القياس المتعلقة بالجانب النفسي احترام الزوجة العاملة للزوج وتقديره حازت على ٧٤,٦٪ من رأي العينة بـ(موافقون وموافقون بشدة)، والدعم المعنوي من الزوج لزوجته لنجاحها في العمل حصلت على ٧٢,٥٠٪ من رأي العينة بـ(موافقون وموافقون بشدة)، مما يدل على أهمية هذه المفاهيم في تحقيق الاستقرار الأسري إذا توفرت في الزوجة العاملة.

مقارنة بين درجات قياس الاستقرار الأسري من خلال تأثير عمل الزوجة:

حيث أظهرت النتائج أن هناك تقاربًا أيضًا في درجة قياس تأثير الجوانب المختلفة على الاستقرار الأسري، حيث جاء الجانب الاجتماعي في المرتبة الأولى يليه الجانب النفسي ثم التربوي وأخيرًا الجانب الاقتصادي.

جانب القياس	نسبة التأثير
الاجتماعي	٪73,3
النفسي	٪71,2
التربوي	٪68,2
الاقتصادي	٪61,2



ملخص النتائج والتوصيات :

أولاً: ملخص نتائج بحث:

المحور الأول: البيانات الأولية للمبحوثين:

١) الجنس: ٦٧٪ من أفراد عينة البحث من الإناث.

٢) العُمر: معظم أفراد عينة البحث هم من فئة الشباب من الجنسين من ١٨ إلى أقل من ٤٥ سنة.

٣) المستوى التعليمي: ٦٣٪ من أفراد عينة البحث من ذوي التعليم الجامعي.

٤) قطاع الوظيفة: ٥٣,١٪ من أفراد العينة يعملون في القطاع الحكومي، و٤١,٤٪ يمثلون القطاع الخاص.

٥) مستوى الوظيفة: ٥٩,٨٪ من أفراد عينة البحث مستوى وظيفتهم هو قيادة متوسطة

٦) الدخل الشهري بالريال السعودي: ٥٤,٧٪ من أفراد عينة البحث من ذوي الدخل المتوسط.

٧) عدد سنوات الخبرة: ٤٠٪ من أفراد عينة البحث من ذوي الخبرة العالية (١٥ سنة فأكثر).

٨) عدد ساعات العمل في اليوم: ٦٧٪ من أفراد العينة تراوحت عدد ساعات العمل لديهم في اليوم من ٦ إلى ٨ ساعات.

٩) عدد الأبناء: ٦٠٪ من أفراد العينة لديهم ٣ أبناء أو أقل.

١٠) عدد سنوات الزواج: ٥٩٪ من أفراد العينة عدد سنوات زواجهم من ١٠ سنوات فأكثر.

١١) عدد مرات الزواج: ٨٧,٩٪ من أفراد العينة متزوجون لمرة واحدة.

المحور الثاني: أهم جوانب التأثير الإيجابي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة حسب رأي عينة البحث:

✓ ٦٤٪ أفادوا بأن عمل الزوجة الأم يجعلها تستفيد من زميلاتها بالعمل باكتساب خبرات مختلفة في رعاية الأبناء.

✓ ٦٣٪ أفادوا بأن عمل الزوجة الأم يعوِّد الأبناء الاعتماد على النفس.

- ✓ ٨٠,٧٪ أفادوا بأن إسهام الزوجة العاملة في زيادة دخل الأسرة عامل إيجابي.
- ✓ ٨٠,٦ أفادوا بأن عمل الزوجة يجعلها مستقلة ماليًا وهذا يعتبر عامل إيجابي.
- ✓ ٨٣٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يجعلها تؤدي دورًا يخدم المجتمع من خلال العمل في تخصصها.
- ✓ ٨٣٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يعزز ثقتها في نفسها من خلال إدراكها لذاتها.

المحور الثالث: أهم جوانب التأثير السلبي لعمل الزوجة على استقرار الأسرة حسب رأي عينة البحث:

- ✓ ٥٩٪ أفادوا أنه بسبب عمل الزوجة الأم يتأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات وعمال المنزل.
- ✓ ٥٥٪ أفادوا بأن عمل الزوجة الأم يسبب قصور في رعاية وتربية الأبناء.
- ✓ ٥٠٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يكلف الأسرة اقتطاع رواتب للخدم يؤثر على ميزانية الأسرة.
- ✓ ٥١٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يسبب تقصير في تواصلها الاجتماعي مع أفراد أسرتها وأسرة الزوج.
- ✓ ٦٧٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يسبب لها الإرهاق النفسي.
- ✓ ٦٥٪ أفادوا بأن عمل الزوجة يسبب لها صراعًا داخليًا بين واجباتها في العمل وواجباتها الأسرية

ثانيًا: ملخص التوصيات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى توصيات تسهم في تخفيف التأثير السلبي لعمل الزوجة، وتساعد في تحقيق الاستقرار الأسري لها ولأسرتها، وقد تم تقسيم التوصيات إلى قسمين، توصيات تشريعية، وتوصيات عامة، كما يلي:

أ) التوصيات التشريعية:

يُوصي الباحثون بإصدار تشريع باسم (الأم العاملة)، ويحتوي التشريع على البنود التالية:

١. منح المرأة العاملة الأم إجازة أمومة مدفوعة الأجر للطفل الأول والثاني بمدة معينة، أما من الطفل الثالث وأكثر فتكون مدة الإجازة أقل.

٢. قصر دوام الزوجة العاملة الأم على (٦) ساعات كحد أقصى لمن لديها طفل واحد أو أكثر يقل عمره عن (٩) سنوات.

٣. تصميم دوام جزئي للزوجات الأمهات اللاتي لديهن طفلان أو أكثر أعمارهم تقل عن (٩) سنوات، حيث يتم اختيار خيارٍ واحدٍ فقط مما يلي:

أ- دوام جزئي مدته (٤) ساعات تستحق بموجبه الزوجة الأم ثلثي الراتب.

ب- دوام جزئي مدته (٤) ساعات مع تنفيذ مهام محددة في زمن محدد بالمنزل تستحق بموجبه الزوجة الأم الراتب كاملاً.

ت- دوام جزئي مدته (٤) ساعات إذا كانت مرضعة تستحق بموجبه الزوجة الأم الراتب كاملاً.

ب) التوصيات العامة:

يُوصي الباحثون ضرورة تكثيف جهود الحكومة ومنظمات التنمية الأسرية والاجتماعية لتوفير السبل وتقديم الخدمات المعاونة التي تساعد الزوجة العاملة على القيام بدورها في داخل البيت وخارجه مثل:

١. اعتماد منهج بوزارة التعليم لمادة (التوازن بين الأسرة والعمل) يتم تدريسه في السنة الثالثة للمرحلة الثانوية، وفي السنة الأخيرة الجامعية يتم تدريسه للطلاب والطالبات معًا.

٢. وضع سياسات فعالة لمساعدة الأمهات على التعامل مع ضغوط العمل حتى تتجنب التأثير السلبي لعملهن خارج المنزل على استقرار أسرهن.

٣. الاهتمام باتخاذ تدابير فاعلة نحو تيسير إجازات الوضع، ورعاية الأبناء.

٤. الاهتمام بقضية دوام المرأة العاملة وجعله مرنًا لدى الدوائر الحكومية والمؤسسات الاجتماعية والأهلية.

٥. التوسع في إنشاء دور الحضانة في أماكن العمل.

٦. أن تقوم وسائل الإعلام والجمعيات الخيرية والجامعات بالتركيز على إرساء مفاهيم وثقافة كيفية تعامل الزوجة العاملة مع زوجها وكيفية تعامل الزوج مع وضعها.

٧. تبصير الأزواج والمقبلين على الزواج بطبيعة الحياة والعلاقات الزوجية، والمسؤوليات والأدوار الخاصة بكل منها خصوصا في ظل التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتربوي الحاصل وخروج المرأة للعمل.

٨. إرساء قيم مفادها: أن مسؤولية البيت ورعاية الأسرة ليست من صميم عمل الزوجة فقط.

٩. تشجيع المختصين بالدراسات الأسرية والاجتماعية، والنفسية والتربوية والاقتصادية المشاركة في برامج وإعداد الكتب الموجهة للمرأة وللجيل الجديد لتفعيل دور المرأة العاملة لتحقق استقرار أسرتها.

١٠. تفعيل برامج تأهيل وإعداد الشباب للزواج وجعلها إلزامية وتشمل مواضيع خاصة: بالاستقرار الأسري، المرأة العاملة، وتربية الطفل وإعداده، ودعم مسؤولية الآباء والأمهات في تربية الأطفال والاهتمام ومتابعة تقدمهم الدراسي في حال خروج المرأة للعمل.

١١. الاهتمام بإقامة الندوات والمحاضرات والدورات لتوعية الأسر بضرورة تعويد الأبناء على المشاركة في الأعمال الأسرية بما تسمح أعمارهم وقدراتهم لما لذلك من أثر جيد في تدعيم استقرار الأسرة والتفاعل الإيجابي بين أفرادها.

١٢. حث المختصين في مجال الأسرة بوضع برامج وكتيبات إرشادية، ثقافية، تدريبية للمرأة العاملة للتعامل مع ظروف خروجها للعمل لتوافق بين دورها في البيت والعمل مما يسهم في استقرار أسرتها.

١٣. توجيه نظر الأزواج والزوجات عن أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الأسري لدى المرأة العاملة للتغلب على مسبباتها.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

١. أرناؤوط، أروى، أثر عمل المعلمة الأردنية على التوافق في الحياة الزوجية (دراية في منطقة عمان): رسالة ماجستير، (عمان: الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠).

٢. أشرف بدر، حمدي «علي حسين»، ريما شبيطة، عائدة الحجار، مشاركة المرأة في القوى العاملة، تحليل سياسات، مجلة المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات - الخميس, ١٥ كانون الأول (ديسمبر), ٢٠١٦م.

٣. باصبرين، سكينة محمد، إدارة المرأة العاملة السعودية لبعض موارد أسرتها في جدة، رسالة ماجستير، (جدة: قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية للبنات، ١٩٨٧م).

٤. الرشيدي، أماني بنت عليوي، عمل المرأة بين الايجابيات والسلبيات، ورقة علمية، (جدة: كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٦م)، ص١

٥. الرقيب، سعيد بن صالح، أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، بحث علمي محكم ومنشور في إحدى المجلات العلمية قدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع: تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا، (ماليزيا: ٢٠٠٨م)، ص٥.

٦. الزهراني، سهام بنت خضر، المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، (جدة: جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، ٢٠١٠م).

٧. الزهراني، نورة مسفر عطية، الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، (جدة، قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٨).

٨. سعيد، نادية زغلول، العوامل المؤدية إلى ترك المرأة للعمل، بحث غير منشور، (القاهرة، جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثاني لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة فارس، ١٩٩٥م)، ص١٦-٥.

٩. شعيبي، أنعام أحمد عابد، التواصل الإلكتروني بين الزوجين في ضوء سمات الشخصية وانعكاسه على الرضا الزواجي، رسالة دكتورة، (مكة المكرمة: قسم السكن وإدارة المنزل، كلية التصاميم والفنون، جامعة أم القرى، ٢٠١٤ م).

١٠. الشماسي، سمر، العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان، كلية الدراسات العليا، (عمان: امعة الأردن، ٢٠٠٤م).

١١. الشهري، وليد محمد، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة: رسالة ماجستير، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، ٢٠٠٩).

١٢. شوقي علام، مقال: مشاركة المرأة في العمل السياسي (٢)، موقع قناة العربية الإلكتروني، الثلاثاء ٢ ذو الحجة ١٤٣٦هـ - ١٥ سبتمبر ٢٠١٥م:

١٣. صحيفة الاتحاد الإماراتية، بي سي جي: ١٢٪ زيادة في مشاركة المرأة في القوى العاملة بالإمارات، الخميس ٢١ سبتمبر ٢٠١٧م.

١٤. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب السراج، القاموس المحيط، تحقيق: محمود مسعود أحمد، ج١، ط١، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية – شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ص٣٦.

١٥. عمار، دلال أسعد، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٦٣) العدد (٤) ٢٠١٤م.

١٦. المعمري، وفاء بنت سعيد مرهون، عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية (دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط)، رسالة ماجستير، (الأردن، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٥م).

١٧. النمر، سعود محمد، المرأة السعودية العاملة في منطقة الرياض: دراسة على عينة من العاملات السعوديات بمدينة الرياض،(الرياض: كلية العلوم الإدارية، مركز البحوث، جامعة الملك سعود، ١٩٨٨).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

١٨. Tracey Reynolds, The impact of mothers› employment on family relationships, ٢٥th Jul ٢٠٠٣:

١٩. Noor, N. M. (٢٠٠٤). Work-family conflict, work-and family-role salience, and women›s well-being. The Journal of social psychology, ١٤٤(٤), ٣٨٩-٤٠٦

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

٢٠. الهيئة العامة للإحصاء: https://www.stats.gov.sa/ar/٨١٥-٠

٢١. قاموس المعاني الإلكتروني «مادة سَلبيّ»: (https://www.almaany.com).

٢٢. https://www.jrf.org.uk/report/impact-mothers-employment-family-relationships

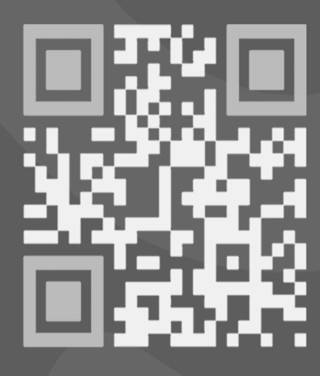
٢٣. http://www.alarabiya.net/ar

٢٤. http://www.masarat.ps/ar/content

٢٥. http://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٣/٠٣/١٣٠٣٠٨_women_saudi

٢٦. https://scroll.in/article/٨٠٤٨٠٨/five-key-lessons-about-women-and-work-in-india





9 2 0 0 0 1 4 2 6
www.almawaddah.org.sa

